Adab Al-Rafidain

https://radab.uomosul.edu.iq

Foreign words in the book of Characteristics by Ibn Jinni (d. 392 AH)

Amina Mahir Aziz

Asst. Lect. / Northern Technical University/ Technical Agricultural College of Mosul

Article Information

Article History:
Received June4, 2024
Reviewer July 3 .2024
Accepted July 8, 2024
Available Online March1 , 2025

Keywords:
Ibn Jinni,
Characteristics,
foreign words

Correspondence:
Amina Mahir Aziz
amina.mahir@ntu.edu.iq

Abstract

This research included the issue of foreign words according to Ibn jinni (d. 392 AH) in his book (Characteristics)

It included an introduction and then astudy that dealt with foreign words mentioned in (Characteristics) in an organized manner According to the letters of the alphabet and what Ibn jinni said about Characteristics, then the sayings of the scholars about them, starting from the oldest to the newest, and explaining its origin through that and the changes that occurred in it, in addition to what Ibn jinni mentioned of a few foreign words that are not used in the Arabic language, and a distinction between the Arabic language and the Ajamiya language .

DOI: 10.33899/radab.2024.150559.2170, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الألفاظُ الأَعْجَمِيَّةُ في كِتابِ الخَصائِصِ لابنِ جِنّي (ت: 392هـ)

امنة ماهر عزيز المعروف[1]

المُستَخلَص:

اشتملَ هذا البحثُ على مسألةِ الألفاظِ الأعجميّة عند ابن جني (ت: 392ه) في كتابه (الخصائص)، فجاء بمقدمةٍ ثم دراسةٍ تناولت الألفاظ الأعجمية الواردة في (الخصائص) _مرتَّبةً بحسبِ حروف الهجاء_ وقول ابن جني _في الخصائص_ ثم أقوال العلماء فيها، ابتداءً من الأقدم إلى الأحدث، وبيان أصلها _من خلال ذلك_ وما حدث فيها من تغيير، فضلًا عمّا أورَدَهُ ابن جني من بِضْعِ ألفاظٍ أعجميةٍ غيرِ مُستعملةٍ في اللغةِ العربية، وتمييزٍ بين اللُّغة العَرَبية واللغة العَجَميّة.

الكلمات المفتاحية: ابن جِنيّ، الخصائص، الألفاظ الأعجمية.

المقدمة:

الحَمْدُ للهِ ربِّ العالَمين والصلاةُ والسَّلام على خاتمِ الأنبياءِ والمُرسَلين محمدٍ الأَمين وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين والتّابِعين إلى يوم الدّين، أمّا بعد:

فقد سَبَّبَ اختلاطُ العرَب بغيرهِم من الشُّعوب تداخُلًا في الألفاظ العربية وغير العربية، فاقترضَ العرب من العَجَم، واقترض العَجَم من العَرَب، وهذا مظهرٌ من مظاهر الاتصال. فقد اتَّصل العَرب بمعظم الشعوب والدُّوَل التي شاع أمرُها في العصور القديمة قبل الإسلام وبعده، فكان اتِّصالًا دينيًّا وثقافيًّا واجتماعيًّا واقتصاديًّا... إلخ. فاللغة العربية كائنٌ حيّ تُـؤثِّرُ في غيرها من اللُّغات وتتأثَّـر، فلا توجد لغةٌ

[1] مدرس مساعد / الجامعة التقنية الشمالية/الكلية التقنية الزراعية

نقِيَّةٌ تمامًا من مظاهر التأثر بغيرها من اللغات؛ إذ إنَّ اللغة تقترضُ من غيرها ما تحتاج إليه. ومن هنا، فالتقارض اللُّغَويّ ظاهرةٌ حيويّة _لكن ضِمنَ شروط_، ووجودُ الألفاظِ الأعجمية[1] في اللغةِ العربية ظاهرةٌ طبيعة.

حَظِيَت ظاهرةُ الألفاظِ الأعجمية باهتمام اللُّغويين، ومنهم ابنُ جني (ت: 392هـ)، إذ يهدفُ هذا البحث إلى الوقوف على الألفاظ الأعجميّة عند ابن جني في كتابه (الخصائص)، فهو كنزٌ لغويٌّ من كُنوز العربية، ويعدُّ من أشهرِ كتبِ اللغة؛ فلم يحملْ بين دَفَّتَيهِ موضوعًا واحدًا، بل جمعَ فيه ابن جني _إذ كان واسعَ الدِّرايَةِ في اللغة_ جُلَّ مباحثَ وموضوعاتِ علمِ العربية وأسرارِها.

تناولتُ في هذا البحث ذلك الكنزَ اللغويّ _الخصائص_ بالبحث والاستقراء، وجمعتُ ما فيه من ألفاظ أعجمية، مرتِّبةً إيّاها بحسبِ حروف الهجاء، مبيِّنةً قول ابن جني فيها في (الخصائص)، ثم أقوال العلماء فيها، ابتداءً من الأقدم إلى الأحدث، موضّحةً أصلها _من خلال ذلك_ وما حدث فيها من تغيير. وقد أورَدَ ابن جني ثلاثة ألفاظٍ أعجميةٍ غيرِ مُستعملةٍ في اللغةِ العربية أفرَدْتُ لها فِقرةً في هذا البحث.

الأَعْجَمِيّ (لغةً واصطلاحًا):

يقول الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت: 175هـ): ((العَجَمُ: ضِدُّ العَرَب. ورجلٌ أعجميّ: ليس بعربيّ وقوم عجم وعرب والأعجم: الذي لا يُفْصِحُ. وامرأة عجماء بيّنة العجمة. والعجماء: كلّ دابّة أو بهيمة...))[2]. ويقول ابن دُرَيد (ت: 321ه): ((... والعَجَم: خلاف العَرَب. ويقال: رجل أعجميّ وعَجميّ، فمن قال أعجميّ نسبه إلى الأَعْجَم، ومن قال عَجَمِيّ نسبه إلى العَجَم. وقالوا: العَجَم والعَرَب والعُجْم والعُرْب والأعاجم والأعارب. والعُجْمة: انعقاد اللسان عن الكلام، وربما سُمِّيَ الأخرس أَعْجَم، وكل بهيمة عَجْماءُ...))[3]. ويقول ابن فارس (ت: 395ه): (((عجم) العين والجيم والميم ثلاثة أصول: أحدها يدلُّ على سكوتٍ وصمت، والآخَر على صلابةٍ وشدة، والآخر على عَضٍّ ومَذَاقة. فالأوَّل الرجُل الذي لا يُفصح، هو أعجمُ، والمرأة عجماءُ بيِّنة العُجمَة... ويقال عَجُم الرجل، إذ صار أعجَم، مثل سَمُر وأدُم. ويقال للصَّبِيِّ ما دام لا يتكلَّم ولا يُفصح: صبيٌّ أعجم. ويقال: صلاةُ النَّهار عَجْماء، إنما أراد أنّه لا يُجهر فيها بالقراءة. وقولهم: العَجَمُ الذين ليسوا من العرب، فهذا من هذا القياس كأنَّهم لمّا لم يَفْهَمُوا عنهم سَمُّوهم عَجَمًا، ويقال لهم عُجْم أيضًا...))[4].

فالأَعجَميّ: هو ((كل ما نقل إلى اللسان العربي من لسان غيره سواء كان من لغة الفرس أو الروم أو الحبش، أو الهند أو البربر))[5].

الألفاظ الأَعْجَمِيّة الواردة في (الخصائص):

أورد ابن جني في كتابه (الخصائص) أربع عشرة كلمةً أعجمية مصرّحًا بعجمتها، وهي _مرتبة بحسب حروف الهجاء_:

1. آجُر:

ذكرها ابن جني في باب (ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب)، قائلًا: ((ويؤكِّد هذا عندك أن ما أعرب من أجناس الأعجميَّة قد أجرتْه العرب مجرى أصول كلامها؛ ألا تراهم يصرفون في العلم نحو آجُرّ، وإبْرَيْسَم ... وجميعَ ما تدخله لام التعريف. وذلك أنه لمَّا دخلته اللام... أشبه أصول كلام العرب، أعني النكراتِ. فجرى في الصرف ومَنْعِه مجراها))[6]. أي إذا سُمِّيَ به على جهة التلقيب انصرفَ في المعرفة والنكرة؛ لأنّ العرب أعربته في نكِرَتِهِ وأدخلت عليه الألف واللام وأجرته مجرى ما أصلُ بنائه لهم[7]. يقول سيبويه (ت: 180ه) في باب (الأسماء الأعجمية): ((اعلم أن كلَّ اسم أعجمي أُعرب وتَمَكن في الكلام فدخلته الألف واللام وصار نكرة، فإنَّك إذا سمّيت به رجلا صرفته، إلَّا أن يمنعَه من الصرف ما يمنع العربيّ وذلك نحو: اللِّجام، والدِّيباج، ... والفرنْد، ... والسِّهْريز، والآجُرّ. فإن قلت: أَدَعُ صرف الآجُرّ، لأنه لا يشبه شيئًا من كلام العرب، فإنه قد أُعرب وتمكّن في الكلام، وليس بمنزلة شيء تُرك صرفُه من كلام العرب؛ لأنَّه لا يشبه الفعل وليس في آخِره زيادة، وليس من نحو عُمَرَ، وليس بمؤنث، وإنمَّا هو بمنزلة عربيّ ليس له ثانٍ في كلام العرب، نحو إبِل))[8]. أي إنّ الأسماء الأعجمية (غير الأعلام) تُعْرَب وتَتَمكَّن فتدخلها الألف واللام، وتَتَكَسَّر كالكَلِمة العربية، وهي كذلك تنصرف إلا إذا منع من ذلك مانع يمنع الكلمة العربية[9].

---

(1) كان العرب القدماء يُطلِقون على الكلمة المُقْتَرَضَة من اللغات غير العربية: (أعجَمِيَّة).

(2) العَين، الخليل بن أحمد الفَراهيديّ (ت: 175ه)، تحقيق: مهدي المَخزوميّ و إبراهيم السّامرائيّ، دار ومكتبة الهلال، د.ت: 237/1.

(3) جَمْهَرَة اللُّغة، ابن دُرَيْد (ت: 321ه)، تحقيق: رمزي مُنير بعلبَكّي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1987م: 484/1.

(4) مقاييس اللُّغة، ابن فارس (ت: 395ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفِكر، طُبِع بإذنٍ خاص من رئيس المَجْمَع العلمي العربي الإسلاميّ محمد الدَّاية، 1399ه 1979م: 239/4_240.

(5) المُعرَّب والدَّخيل في العربية _دراسة في تاج العروس للزَّبيدي_، يحيى إبراهيم قاسم، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد_الأردن، 2015م: 20.

(6) الخَصائِص، أبو الفَتْح عُثمان بن جِنّيّ (ت: 392ه)، تحقيق: محمد علي النجَّار، دار الكُتب المَصريَّة، والمكتبة العلميَّة، د. ت: 357/1.

(7) ينظر: اللُّمَع في العَربية، أبو الفَتح عُثمان بن جِنّيّ (ت: 392ه)، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاويّ، عمّان_ الأردن، 1988م: 111، والصِّحاح _تاج اللُّغة وصِحاح العَربية_، إسماعيل بن حمّاد الجَوهَريّ (ت: 393ه)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، ط2، دار العلم للملايين، بيروت_لبنان، 1399ه_1979م: 1871/5.

(8) الكِتاب _كتابُ سيبويه_، سيبويهِ (ت: 180ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408ه_1988م: 234/3_235.

(9) ينظر: التَّعْريب في القديم والحديث، محمد حسن عبدالعزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت: 76.

ويقول سيبويه في باب (اطّراد الإبدال في الفارسية): ((يُبدِلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم: الجيم، لقُرْبها منها[1]. ولم يكن من إبدالها بُدٌّ؛ لأنها ليست من حروفهم. وذلك نحو: الجُربُزِ، والآجُرّ، والجَوْرَب))[2].

وقد أشار عددٌ من العلماءِ القُدَماء إلى هذه اللفظة الأعجمية (الآجُرّ) في كتبهم، يقول ابن دُرَيد (ت: 321ه): ((والآجُرّ: فارسيّ معرَّب؛ يقال منه: آجُرّ وآجور وياجور))[3]. ويقول الجوهريّ (ت: 393ه): ((والآجُرُّ: الذي يبنَى به، فارسيٌّ معرّب))[4]. ويقول ابن فارس (ت: 395ه): ((والآجُرُّ: الذي يُبنى به، فارسيٌّ مُعربٌ))[5]. ويقول أبو هِلال العسكريّ (ت: بعد 395ه): ((والآجُرُّ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وتَخفِيفِها، وهُوَ القَرْمَدُ، رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ))[6]. ويقول الجَواليقيّ (ت: 540ه): ((والآجُرُّ: فارسيٌّ معربٌ. وفيه لغاتٌ: (آجُرٌّ) بالتشديد، و(آجُرٌ) بالتخفيف، و(آجُورٌ)، و(ياجُورٌ)، و(آجُرُون)، و(آجِرُون)... وحُكي عن الأصمعيّ (آجِرَّة) و(آجُرَّة). والهمزُ في (الآجُرّ) فاءُ الفِعل... بدليل قولهم (الآجُور)... لأنه ليس في الكلام شيء على (أَفْعُول)...))[7]. ويقول المُطَرِّزيّ (ت: 610ه): ((والآجُرُّ: الطينُ المطبوخُ، وهو معرَّب))[8]. ويقول شمس الدين البَعْليّ (ت: 709ه): ((الآجُرُّ الذي يبنى به: لَبِنٌ مَشوِيٌّ، فَارِسيٌّ مُعَرَّبٌ...)). ويقول الفَيُّوميّ (ت: 770ه): ((والآجُرُّ اللَّبِنُ إذا طُبِخَ بمدِّ الهمزةِ والتَّشْدِيدُ أَشْهَرُ من التَّخْفِيفِ الواحدةُ (آجُرَّةٌ) وهو مُعرَّبٌ))[9].

وتَبِعَهم علماء آخرون في هذه الأقوال، ومنهم: ابن منظور (ت: 711ه)[10]، والصَفَدِيّ (ت: 764ه)[11]، وابن كمال باشا (ت: 940ه)[12]، والزَّبيديّ (ت: 1205ه)[13]. وتَبِعَهم المُحدَثون _أيضًا_ كالدكتور أسامة رشيد الصفّار[14]، والدكتور سَعدي ضَنّاويّ[15]، والدكتور عبدالله العَلايْلى[16]. يقول السيّد ادّي شير: (((الآجُور واليَاجُور والأَجُور والآجِـر والأَجُر والآجِرُون) تعريب آگور وهو تراب يُحكم عجنهُ وتقريصهُ ثم يُحرَق ليُبنَى. وقالوا فيهِ أَجَّر الطين))[17].

أما الدكتور طه باقر، فقد أَثْبَتَ أنّ (الآجُر) لفظٌ عربيٌّ قديم، وأنّ الفُرس والآراميين أخذوه من تراث العراق القديم، فقد ورد ذِكره في النصوص المِسماريّة القديمة، وهو قديم الاستعمال في اللغة الأكدية، إذ يقول: ((الآجر وواحدته آجُرَّة، ما يبنى به من الطين أو اللبن المفخور (المشوي) بالنار، ترجعه معظم المعاجم العربية إلى أصل فارسي، بيد أن ما سأذكره عن ورود كلمة الآجر في النصوص المسمارية يحتّم على الباحث أن يأخذ هذا التأصيل المذكور في المعاجم العربية على أن كلمة الآجر العربية قد جاءت إلينا عن طريق الفارسية أو الآرامية اللتين استعارتاها من تراث العراق القديم اللغوي. فالواقع في ضوء النصوص المسمارية أن كلمة الآجر قديمة الاستعمال في اللغة الأكدية، وجاءت بصيغة (آگرُّو) (Agurru)، ومنها الآرامية (اگورا) والفارسية (آگور) والإغريقية (آگوروس) (Agouros) ويرادف كلمة (اگرُّو) البابلية المصطلح السومري الذي يكتب بالمقاطع المسمارية السومرية: (سِگ_ آل_ أُور_ رَا _Sig Al_ Ur_ Ra) وترادف كلمة (سگ) (Sig) السومرية الكلمة الأكدية (لبتو) من (لبنتو) أي اللبن في العربية وهو على ماهو معروف يطلق على الآجر المجفف بالشمس. ويجدر أن نذكر بهذه المناسبة أن أحد الأشهر البابلية المسمى (سيمانو)، وهو الشهر الثالث في تقويم السنة البابلية، (ما بين أيار وحزيران) يكتب اسمه بالعلامة المسمارية التي يكتب بها اسم اللبن، مسبوقة بالعلامة الدالّة على الشهر وهي (ايتو) بالسومرية و(ارخو) في البابلية فيكون معنى اسم هذا الشهر في السومرية (شهر اللبن) أي الشهر الذي يعمل فيه اللبن، وهو فصل

---

(1) أي إنّ (آجُرّ) المُعَرَّبة تُلفظُ بحرف الجيم في اللغة العربية، وأصلها (آگر) بحرف (گ) الذي يُلفظ بين الكاف والجيم بالفارسية.

(2) الكتاب: 305/4.

(3) جمهرة اللغة: 1039/2، وينظر: المصدر نفسه: 1190/2.

(4) الصّحاح: 576/2.

(5) مُجْمَل اللّغة، ابن فارس (ت: 395ه)، تحقيق: زهير عبد المحسن سُلطان، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت_ لبنان، 1406ه_1986م: 88/1.

(6) التّلخيص في مَعرفة أسماء الأشياء، أبو هِلال العَسْكَريّ (ت: 395ه)، تحقيق: عزّة حسن، ط2، دار طلاس، دمشق_ سوريا، 1996م: 178.

(7) المُعَرَّب من الكَلامِ الأَعْجَميّ على حُروفِ المُعجَم، أبو مَنصور الجَواليقيّ (ت: 540ه)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط2، مطبعة دار الكتب، 1389ه_1969م: 69_70.

(8) المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب، أبو الفتح ناصرالدين المطرّزيّ (ت: 610ه)، تحقيق: محمود فاخوري و عبدالحميد مختار، ط1، مكتبة أسامة بن زيد، حلب_سورية، 1399ه_1979م: 30/1.

(9) المَطْلِع على ألفاظِ المُقْنِع، شمس الدين البَعْليّ (ت: 709ه)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وياسين محمود الخَطيب، وعبد القادِر الأرناؤوط، ط1، مكتبة السوادي، جَدَّة_ السعوديّة، 1423ه_2003م: 493.

(10) ينظر: لِسان العَرب، ابن مَنْظور (ت: 711ه)، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط3، دار صادِر، بيروت_ لبنان، 1414ه: 11/4.

(11) ينظر: تَصْحيح التَّصحيف وتَحرير التَّحريف، صلاح الدين خليل بن أيبك الصَفَديّ (ت: 764ه)، تحقيق: السيّد الشرقاويّ، مراجعة: رمضان عبدالتواب، ط1، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1407ه_1987م: 449.

(12) ينظر: رسالة في تحقيقِ تَعريب الكلمة الأعجميّة _رسالتان في المُعَرَّب_، ابن كمال باشا (ت: 940ه)، تحقيق: سليمان إبراهيم العايد، مطابع جامعة أمّ القُرى، د.ت: 78_79، 83.

(13) ينظر: تاج العَروس من جواهِر القاموس، مُرتَضى الزَّبيديّ (ت: 1205ه)، التُّراث العربيّ ، تحقيق: إبراهيم الترزي، مراجعة: عبدالستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1392ه_1972م: 29/10.

(14) ينظر: المُعَرَّب والدَّخيل والألفاظ العالمية _دراسة نقدية تأثيلية في تاج العروس_، تأليف: أسامة رشيد الصفّار، تقديم: نعمة رحيم العزاويّ، مراجعة: ضرغام محمود الخفّاف، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، 2011م: 201/2.

(15) ينظر: المُعجَم المُفَصَّل في المُعَرَّب والدَّخيل، سَعدي ضَنّاويّ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، 1424ه_2004م: 14.

(16) ينظر: المَرْجِع _معجم وسيط_ ، عبدالله العلايلى، ط1، دار المعجم العربي، بيروت_لبنان، 1963م: 4/1.

(17) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة، السيّد أدّي شير، ط2، دار العرب للبستاني، القاهرة_مصر، 1987_1988م: 7.

ملائم لعمل اللبن والآجر. ونختتم هذه الملاحظات اللغوية الموجزة عن الآجر في التنويه بنص أو عبارة وردت في ملحمة جلجامش الشهيرة تدلّ على قدم استعمال الآجر في حضارة وادي الرافدين. فقد جاء في ديباجة اللوح الأول من الملحمة وصف أسوار مدينة الوركاء التي شيّدها جلجامش وأنه بنى تلك الأسوار بالآجر المفخور، وباللفظ البابلي: (شُمَّالبتا شَالا آگرات) هذا بالإضافة إلى العثور على الآجر في مبانٍ قديمة جدًا (مطلع الألف الثالث ق.م.)))[1].

و(آجُر) على وزن (فاعُل)، فالهمزة فاء الكلمة،[2]. و(آجُر) لفظٌ أعجميٌّ _ بحسب رأي العلماء عدا الدكتور طه باقر_ بَنَتْهُ العرب على غير أبنية كلامها[3]. ولم يشترط سيبويه في تعريب الكلمة الأعجمية أن تخضع للأوزان العربية[4].

2. **إبْرِيْسَم:**

ذكرها ابن جني في باب (ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب)، قائلًا: ((ويؤكِّد هذا عندك أن ما أعرِب من أجناس الأعجميَّة قد أجرتْه العرب مجرى أصول كلامها؛ ألا تراهم يصرفون في العلم نحو آجُرّ، وإبْرَيْسَم[5]... وجميعَ ما تدخله لام التعريف. وذلك أنه لمَّا دخلته اللام... أشبه أصول كلام العرب، أعني النكراتِ. فجرى في الصرف ومَنْعِه مجراها))[6]. أي إذا سُمِّيَ به على جهة التلقيب انصرفَ في المعرفة والنكرة؛ لأنّ العرب أعربته في نكِرَتهِ وأدخلت عليه الألف واللام وأجرته مجرى ما أصلُ بنائه لهم[7].

و(إبْريسَم) لفظٌ أعجميٌّ بَنَتْهُ العرب على غير أبنية كلامها[8]، ولم يشترط سيبويه (ت: 180ه) في تعريب الكلمة الأعجمية أن تخضع للأوزان العربية[9]. والهمزة والباء والراء والسين والميم خمسة أحرفٍ أصول في (إبْريسَم)[10].

وقد أشار العلماء القُدماء إلى كلمة (إبريسم) في كتبهم، إذ يقول الجوهريّ (ت: 393ه): ((والإبريسمُ معرّبٌ، وفيه ثلاث لغات، والعرب تخلّط فيما ليس من كلامها. قال ابن السكيت: هو الإبْرِيسَمُ بكسر الهمزة والراء وفتح السين. وقال: ليس في الكلام إفْعِيلٌ بالكسر ولكن إفْعِيلَلٌ مثل إهْلِيلَجٍ وإبْرِيسَمٍ، وهو ينصرف، وكذلك إن سمَّيتَ به على جهة التلقيب انصرف في المعرفة والنكرة؛ لأنَّ العرب أعربَتْه في نكرته وأدخلت عليه الألف واللام وأَجْرَتْه مجرى ما أصْلُ بنائه لهم))[11]. ويقول ابن سيده (ت: 458ه): ((والإبْرَيْسَمُ: الحَرِيرُ، وقال ابن الأعرابيّ: هو الإبْرِيسَمُ، بِكَسْرِ الراء))[12]. ويقول الجَواليقيّ (ت: 540ه): ((والأَبْرِيْسَمُ: أعجمي معرب، بفتح الألف والراء. وقال بعضهم: ((إبْرَيْسَم)) بكسر الألف وفتح الراء. وترجمته بالعربية: الذي يذهب صُعُدا))[13]. ويقول محمد بن بَدر الدين المُنْشِيّ (ت: 1001ه): ((الإبْرَيْسَمُ: هُوَ الْقَزُّ النِّيءُ. مُعَرَّبُ إبْرَيْشَم، وَأَمَّا الْحَرِيرُ، فَهُوَ الأَبْرَيْسَمُ الْمَطْبُوخُ))[14].

يتّضِحُ مما سبق أنّ العلماء القدماء لم يُبَيّنوا أصل هذه اللفظة، مُكتَفينَ بالإشارة إلى عُجْمَتِها ومعناها، أما العلماء المُحدَثون فقد ذكروا أنّ (إبريسم) فارسيّة مُعَرَّبة عن (إبْريشم)[15]. وقد ذكر الدكتور سَعْدي ضَنّاوي أن أصلها إما فارسيّ أو يونانيّ _وهو الأقرب بحسب

---

(1) من تُراثِنا اللُّغَويّ القديم ما يُسمى في العربية بالدَّخيل، طه باقر، دار الورّاق، لندن، 2010م: 46_48، وينظر: المعرب والدخيل والألفاظ العالمية: 74/1، 98.

(2) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي: 70، وفي التَّعريب والمُعَرَّب وهو المعروف بـــ(حاشية ابن بَرّي على كتاب "المعرَّب" لابن الجواليقيّ)، ابن بَرّي (ت: 582ه)، تحقيق: إبراهيم السامرائيّ، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت_لبنان، 1405ه_1985م: 31_32، والتعريب في القديم والحديث، : 58.

(3) ينظر: الأُصول في النَّحو، ابن السرّاج (ت: 316ه)، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت_لبنان، 1417ه_1996م: 223/3، وشرح شافية ابن الحاجِب (ت: 646ه)، الرَّضي الإستِراباذيّ (ت: 686ه)، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، 1402ه_1982م : 6/4، والتَّهذيب في أُصول التَّعريب، أحمد بك عيسى، ط1، القاهرة، 1342ه_1923م: 116، 120.

(4) ينظر: الكتاب: 303/4_304، والتعريب في القديم والحديث: 78.

(5) كُتِبَت في (الخصائص): إبْرَيْسَيم، بزيادة الياء بعد السين، وهو خطأ مطبعيّ، والأصل إبْرَيْسَم.

(6) الخَصائِص: 357/1.

(7) ينظر: اللُّمَع في العربية: 111، والصِّحاح: 1871/5، والأصول في النحو: 92/2، والمعرب والدخيل والألفاظ العالمية: 456/2.

(8) ينظر: الأصول في النحو: 223/3، وشرح شافية ابن الحاجب: 6/4، والتهذيب في أصول التعريب: 116.

(9) ينظر: الكتاب: 303/4_304، والتعريب في القديم والحديث: 78.

(10) ينظر: سِرُّ صِناعَةِ الإعراب، أبو الفَتْح عُثْمان بن جِنّيّ (ت: 392ه)، تحقيق: محمد حسن محمد إسماعيل و أحمد رشدي شحاتة، ط1، منشورات محمد علي بيضون_ دار الكتب العلميّة، بيروت_ لبنان، 1421ه_2000م: 121/1، والمُمْتِع الكَبير في التَّصريف، ابن عُصفور الإشبيليّ (ت: 669ه)، تحقيق: فخرالدين قباوة، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت_لبنان، 1996م: 156.

(11) الصِّحاح: 1871/5، وينظر: لسان العرب: 46/12_47، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف: 74_75، وتاج العروس، تحقيق: عبدالعليم الطحّاويّ، مراجعة: حسين محمد شرف، وخالد عبد الكريم جمعة، ط1، مؤسسة الكويت للتقدم العلميّ، الكويت، 1421ه_2000م: 275/31_276.

(12) المُحكم والمُحيط الأَعظم، ابن سيده (ت: 458ه)، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، 1421ه_2000م: 656/8، وينظر: المُخَصَّص، ابن سيدَه (ت: 458ه)، تحقيق: خليل إبراهيم جَفَّال، ط1، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت_ لبنان، 1417ه_1996م: 384/1.

(13) المعرَّب من الكلام الأعجميّ: 75.

(14) رسالة في التعريب _رسالتان في المُعَرَّب_ ، المُنْشِيّ (ت: 1001ه)_ ، تحقيق: سليمان إبراهيم العايد، مطابع جامعة أمّ القُرى، د.ت: 134.

(15) ينظر: الألفاظ الفارسية المعربة: 6، والمُعَرَّب والدَّخيل في المعاجم العربية _ دراسة تأثيلية_ ، جهينة نصر علي، ط1، دار طلاس، دمشق، 1421ه_2001ه: 30_31.

رأيه_، إذ يقول: ((إبريسم، أَبْرَيْسَم، إبْرَيْسم: الحرير الموجود في الطبيعة بشكل خيط تنسجه دودة القز حول نفسها في دور الشرنقة. من الفارسية: (أبريشم) أي الذي يذهب صعُدا. ولعل الأقرب أن تكون من اليونانية ((prasinos)) وتعني ((الحرير الأخضر))))[1].

3. **البَابُوْس:**

يقول ابن جني (ت: 392ه) في باب (الشيء يُسمَع من العربيّ الفصيح لا يُسمع من غيره): ((ومنها قوله[2] (البابوس) وهو أعجميّ، يعني ولد ناقتهِ. وذلك قوله[3]:

حنَّت قَلُوصِي إلى بَابُوسها جَزَعا فما حنينك أم ما أنت والذِكرُ))[4]

أشار عددٌ من العلماء القُدماء إلى هذه اللفظة الأعجمية في كُتُبهم، ومنهم الأزهريّ (ت: 370ه) الذي يقول: ((ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البابوس: ولدُ الناقة. قال: والبابوس: الصبيُّ الرَّضيع في مَهْده، ومنه خبرُ جُريج الرّاهب حين استنطق الرضيعَ في مَهْده فقال له: يا بابوس، من أبوك؟ فقال فلانٌ الراعي. وقد ذكر ابن أحمر البابوس في شعره فقال:[5]... انتهى والله أعلم بذلك))[6]. ويقول الصاحِب بن عَبّاد (ت: 385ه): ((والبابُوْسُ: الوَلَدُ _بالرُّوْمِيَّة_ في شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ))[7]. ويقول ابن سيده (ت: 458ه): ((البابُوسُ: الحُوَارُ، قال ابنُ أَحْمَر[8]:... وقد يُسْتَعْمَلُ في الإنسانِ. وفي حديث جُرَيْج أنه قال للطِّفْل: يا بابُوسُ مَنْ أَبُوكَ؟ فلا أَدْري أهو في الإنسانِ أَصْلٌ أم اسْتعارةٌ؛ قال قال الأصمعيُّ: لم نَسْمَعْ به إلا في شِعْرِ ابنِ أَحْمَرَ))[9].

ويقول ابن الأثير (ت: 606ه): ((في حديث جُرَيج العابد ((أنه مسَح رأس الصَّبي وقال: يا بَابُوس من أبوك)) البَابُوس الصَّبيّ الرضيع. وقد جاء في شعر ابن أحمر لغير الإنسان. قال[10]:... والكلمة غير مهموزة، وقد جاءت في غير موضع. وقيل هي اسم للرضيع من أيّ نوع كان. واختُلف في عَربيَّته))[11]. ويقول الفيروزآبادي (ت: 817ه): ((البابُوسُ، ببـاءَيْنِ: ولدُ الناقةِ, والصبيُّ الرضيعُ، أو الولدُ عامةً، بالرُّومِيَّةِ))[12].

يتضح فيما سبق أنّ العلماء القدماء اختلفوا في (البابُوس) هل هو وَلَدُ الإنسان أم ولد الناقة أم الولد_عامًّا_ دون تخصيصهِ؟ وأشار الصاحِب بن عَبّاد والفيروزآبادي إلى أنّ هذه اللفظةَ رومِيَّةُ الأصلِ. ولم تُسمَع هذه الكلمة بمعنى (ولد الناقة) إلّا في شعر ابن أحمر الباهليّ، وهو من فُصَحاء العرب.

أما العلماء المُحْدَثون فقد رجَّحوا الرأيَ القائِل: إنّ (البابُوس) لفظةٌ سريانية، وأصلُها (بابوسا)، ومن معانيها: صبيّ صغير، أو طِفْل، أو خادِم[13].

4. **الخُزْرانِق:**

ذكرها ابن جني عند ذكر الأمثلة الفائتة للكتاب، موضِّحًا أنّها لفظةٌ أعجميةٌ (فارسية الأصلِ)، قائلًا: ((وكذلك الخُزْرانِق أعجميّ أيضا. وهو فارسيّ، يُعنى به ضرب من ثياب الديباج))[14].

وقد أشار العلماء القدماء إلى (خُزْرانِق) في كتبهم، إذ يقول ابن دريد (ت: 321ه): ((والخُزرانِق: ضرب من الثياب، زعموا، فارسيّ معرَّب. وقال قوم: الخُزرانِق: الوَبَر الذي قد أتى عليه الحَول))[1]. ويقول ابن سيده (ت: 458ه): ((والخُزْرَانِقُ: ضَرب من الثياب،

---

(1) المعجم المفصل في المُعرَّب والدَّخيل: 19.

(2) يريد: قول الشاعر ابن أحمر الباهِليّ، إذ ذكره ابن جني في كلامٍ سبق هذا الكلام.

(3) هذا البيت لابن أحمر الباهليّ. ينظر: شعر عَمرو بن أحمر الباهِليّ، تحقيق: حسين عَطْوان، مطبوعات مَجمَع اللغة العربية بدمشق: 102.

(4) الخصائص: 22/2، وينظر : لسان العرب: 23/6_24.

(5) البيت السابق نفسه ((حنَّت قَلوصي...))، فلا حاجة لتَكراره.

(6) تَهْذيب اللُّغة، أبو منصور الأزهريّ (ت: 370ه)، تحقيق: أحمد عبدالعليم البردوني وعلي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت: 318/12.

(7) المُحيط في اللغة، الصّاحب بن عبّاد (ت: 385ه)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، د.ت: 257/8.

(8) البيت السابق نفسه ((حنَّت قَلوصي...))، فلا حاجة لتَكراره.

(9) المُحكَم والمحيط الأعظم: 428/8.

(10) البيت السابق نفسه ((حنَّت قَلوصي...))، فلا حاجة لتَكراره.

(11) النِّهاية في غَريب الحَديث والأثَر، ابن الأثير (ت: 606ه)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي، المكتبة الإسلامية، د.ت: 90/1.

(12) القاموس المحيط، الفيروزآبادي (ت: 817ه)، تحقيق: مكتب تحقيق التُّراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت_لبنان، 1426ه_2005م: 532.

(13) ينظر: القَول الأصيل فيما في العربية من الدَّخيل، ف. عبدالرحيم، ط1، مكتبة لينة للنشر والتوزيع، 1411ه_1991م: 44، والمعجم المفصَّل في المُعَرَّب والدَّخيل: 58، والمُعَرب والدخيل والألفاظ العالميّة: 274/2.

(14) الخصائص: 205/3.

فارسِي))[2]. ويقول ابن عصفور الإشبيلي (ت: 669ه): ((... وكذلك خُزْرانِق أصله فارسيٌّ))[3]. ويقول الزَّبيديّ (ت: 1205ه): (((الخُزْرانِقُ، بالضَّمِّ أَهمَلَه الجوهرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبّاد: (ثَوْبٌ) أَو ضَرْبٌ من الثِّيابِ، فارِسِيٌّ مُعرَّب (أَو ثِيابٌ بِيضٌ)))[4].

أما المُحْدَثون، فقد أشاروا إلى لفظة (الخُزْرانِق) مبينين أنها فارسيةٌ معرَّبة أيضًا، إذ يقول السيّد أدّي شير: (((الخُزْرَانِق) ثوب أَبيض مركَّب من خاز وهو نسيج من كتَّان ومن رنك أي ذو الحُسن))[5]. وذكرها الدكتور سعدي ضناوي[6]، والدكتور عبد الرحيم عبد السبحان[7]، والدكتور أسامة رشيد الصفار[8]، وأجمعوا على أنها فارسية معرَّبة.

يتضح فيما سبق إجماع العلماء _القدماء والمحدثين_ على أن لفظة (الخُزْرانِق) فارسية معرَّبة.

5. **الخُشْكُنان[9]:**

ذكرها ابن جني في باب (ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب)، قائلا: ((قال أبو علي: إذا قلت: ((طاب الخُشْكُنان)) فهذا من كلام العرب؛ لأنك بإعرابك إيَّاه قد أدخلته كلامَ العرب))[10]. ثم قال في موضع آخر: ((ألا ترى أنك تقول: طاب الخُشْكُنَانُ؛ فتجعله من كلام العرب، وإن لم تكن العرب تكلَّمت بهِ. هكذا قال؛ فبرفعِك إيّاه كرفعها ما صار لذلك محمولا على كلامها، ومنسوبًا إلى لغتها))[11]. أي إن هذا الاسم الأعجمي قد دخل كلام العرب عند إظهار الحركة الإعرابية على آخره.

وقد أشار ابن جني إلى هذه المسألة في كتابه (المنصف)، قائلا: ((... ألا ترى أنك تقول: طابَ الخُشْكَانُ: فترفعُه وإن لم تكن العربُ لَفَظَتْ بهذه الكلمة؛ لأنها أعجميَّة؟ قال: وإدْخالُهم الأعجميَّ في كلامهم كبنائك ما تَبنيه من ضَرَب وغيره في القياس: وهذا من طريف ما علقتُه من أبي علي، وهذا لفظُه أو معنى لفظه))[12].

وقد أشار عددٌ من العلماء القدماء إلى هذه اللفظة (الخشكنان) في كتبهم، يقول الجواليقي (ت: 540ه): ((و(الخُشْكَنَانُ) قد تكلمتْ به العرب))[13]. ويقول ابن بَرّيّ (ت: 582ه): ((قال أبو منصور: و(الخُشْكَانُ)، قد تكلَّمت به العرب))[14]. ويقول الصَّفَديّ (ت: 764ه): ((ويقولون: خُشْكَنان والصواب: (خُشْكَنانَج)، لا غير، الواحدة خُشْكَنانجَة))[15]. فالجَواليقي وابن برّي والصفدي اكتفوا بالإشارة إلى أن العرب قد تكلموا بها، ولم يفسّروا معناها. وفسَّرها المُنْشِيّ (ت: 1001ه)، قائلا: ((الْخُشْكَنَانج نَوْعٌ مِنَ الْخُبْز، مَحْشُوٌّ بِلُبِّهِ اللَّوْزُ وَالسُّكَّرُ، مُعَرَّبُ (خُشْكْ نان)))[16]. وأشار إليها الحَلَبي (ت: 1185ه) في كتابه، من دون أن يفسِّرَ معناها _أيضًا_، قائلًا: ((الخُشْكَنَانج: معرب من (خُشْكْ نَانْ)))[17].

وقد أشار العلماء المحدثون إلى هذه اللفظة في كتبهم، مبينين أن أصلها أعجمي (فارسي) من: (خشك) بمعنى الجاف أو اليابس، و(نان) بمعنى الخبز، وكانت تُطلَق على خُبزَةٍ تُصنع من دقيق الحِنطة والزبد، وتُملأ بالسُّكَّرِ واللَّوز أو الفستق، وتُقلى، فهي نوعٌ من أنواع المُعَجَّنات، مثل الفطائر والبقلاوة[18].

---

[1] جمهرة اللغة: 1324/3، وينظر: المعرب من الكلام الأعجمي: 175، والطِّراز المُذَهَّب في الدَّخيل المُعَرَّب، محمد بن يوسف الحَلبيّ (ت: 1185ه)، تحقيق: صباح باجوك طيّب، باشراف: محمد بن أحمد العُمريّ، جامعة أم القرى، 1411ه_1991م: 469/2.

[2] المحكم والمحيط الأعظم: 347/5، وينظر: المخصص: 386/1، 224/4، ولسان العرب: 80/10.

[3] الممتع الكبير في التصريف: 114.

[4] تاج العروس، تحقيق: مصطفى حجازي، لجنة فنية من وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، 1409ه_1989م: 237/25.

[5] الألفاظ الفارسية المعرَّبة: 54.

[6] ينظر: المعجم المفصل في المعرب والدخيل: 190.

[7] ينظر: المعرب والدخيل في اللغة العربية، إعداد: عبدالرحيم عبدالسبحان، إشراف: أ.د. إبراهيم محمد نجا، 1397ه_1977م، (أطروحة دكتوراه): 170.

[8] ينظر: المعرب والدخيل والألفاظ العالمية: 386/2_387.

[9] ويقال: الخُشْكَان، أو الخُشْكنانج.

[10] الخصائص: 357/1.

[11] المصدر نفسه: 359/1.

[12] المُنصِف _ شرح أبي الفتح عثمان بن جِنّيّ (ت:392ه) لكتاب التَّصريف لأبي عُثمان المازنيّ (ت:247ه) _، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ط1، وزارة المعارف العُموميّة_ إدارة إحياء التُّراث القديم، 1373ه_1954م: 44/1، وينظر: المصدر نفسه: 181/1.

[13] المعرب من الكلام الأعجمي: 182.

[14] في التعريب والمعرب _المعروف بحاشية ابن بري_: 83.

[15] تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: 245.

[16] رسالة في التعريب: 152.

[17] الطراز المذهب في الدخيل المعرب: 486/2.

[18] ينظر: المعجم المفصل في المعرب والدخيل: 192، وتأصيل ما ورد في تاريخ الجَبَرتي من الدخيل، أحمد السعيد سليمان، دار المعارف_القاهرة، د.ت: 88_89، والمُعجم الوَسيط، أشرف على إخراج هذه الطبعة: شعبان عبدالعاطي عطيّة، أحمد حامد حسين، جمال مراد حلمي، عبدالعزيز النجار،

6. دُرداقِس:

ذكرها ابن جني عند ذكر الأمثلة الفائتة للكتاب، موضِّحًا أنّها لفظةٌ أعجميةُ الأصلِ، قائلًا: ((أما الدُرْداقِس فقيل فيه: إنه أعجميّ، وقال الأصمعيّ: أحسبه روميًا، وهو طَرَف العظم الناتئ فوق القفا. وأنشد أبو زيد[1]:

من زلَّ عن قَصْد السبيل تزايلت بالسيف هامتُه عن الدرداقس))[2]

وقد أشار العلماء القدماء إلى (دُرداقِس) في كتبهم، يقول الجوهريّ (ت: 393ه): ((الدُرْدَاقِسُ بالقاف: عُظَيمٌ يفصل بين الرأس والعنق))[3]. ويقول ابن فارس (ت: 395ه) في كتابه (مُجمَل اللغة): ((الدُرْداقِس: عَظْمٌ يَفصِلُ بين الرأسِ والعُنُقِ، يقال: ضَرَب الله دُرْداقِسَ الأَبْعَدِ))[4]. ثم قال في كتابه (مقاييس اللغة): ((و(الدُّرْدَاقِسُ): عظمٌ يفصِلُ بين الرّأس والعُنق. وما أبعد هذه من الصحّة))[5]. إذ جعل هذه الكلمة بمعناها بعيدة عن الصحة!

ويقول ابن سيده (ت: 458ه): ((والدُّرْدَاقِس: عظم القَفَا، قيل فيه: إنه أعجمي، وقال الأصمعي: أحسبه رُوميّا، قال: وهو طرف العظم النّاتئ فوق القفا، أنشد أبو زيد: ...[6]))[7]. ويقول الصغّانيّ (ت: 650ه): ((دردقس: الأصمعيُّ: الدُّرْداقِسُ: عَظْمٌ يَصِلُ[8] بَيْنَ الرَّأْسِ والعُنُق. وهو رُوْميّ أعْرَبَتْه العَرَبُ. قال ابنُ فارسٍ: وما أبْعَدَ هذه من الصِّحَّةِ))[9]. ويقول ابن عصفور الإشبيليّ (ت: 669ه): ((فأمّا دُرْداقِس فلا يَتحَقَّقُ كونها من كلام العرب. قال الأصمعيُّ: أَظنُّها رُومِيَّةً. فلا يَنبغي أن يَثبُتَ بها (فُعْلالِـلٌ)))[10]. ويقول الفيروزآبادي (ت: 817ه): ((الدُّرْداقِسُ، بالضم، عَظْمٌ يَصِلُ بينَ الرأسِ والعُنُقِ، رُومِيٌّ))[11].

وفي (الدُّرْداقِس) لهجةٌ أخرى وهي (الدُّرْداقِص) _بالصاد_، يقول الزَّبيدي (ت: 1205ه): (((الدُّرْدَاقِصُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وهُوَ لُغَةٌ في الدُّرْداقِسِ، بالسِّين...))[12].

أما العلماء المُحدَثون، فقد أشار الدكتور أسامة رشيد الصفار إلى هذه اللفظة في كتابه، مُبَيِّنًا _بشكلٍ موجَزٍ_ آراءَ العلماءِ القدماءِ فيها[13].

7. **الدِّرْهَم:**

ذكر ابن جني هذه اللفظة في باب (ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب)، مُبَيِّنًا جوازَ الاشتقاقِ من الاسمِ الأعجميّ، قائلًا: ((وحكى لنا أبو علي عن ابن الأعرابي أظنه قال: يقال دَرْهمتِ الخُبَّازى؛ أي صارت كالدراهم فاشتُقَّ من الدرهم وهو اسم أعجميّ. وحَكَى أبو زيد: رجل مُدَرْهَم))[14]. و(دِرْهَم) ممّا بَنَتْهُ العربُ على أبنية كلامها[15] على وزن (فِعْلَل)، يقول ابن السِّكِّيت (ت: 244ه): ((قال

ط4، مكتبة الشروق الدولية، 1425ه_2004م: 236/1، وتكمِلة المعاجم العربية، تأليف: رينهارت دوزي، ترجمة: محمد سليم النعيمي، مراجعة: جمال الخياط، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق_بغداد، 1997م: 102/4_103.

[1] هو أبو زيد الأنصاريّ (ت: 215هـ). ولم أجد لهذا البيت نسبةً فيما بين يديّ من المصادر.

[2] الخصائص: 204/3.

[3] الصِّحاح: 928/3.

[4] 351/1.

[5] 342/2.

[6] ينظر البيت السابق نفسه ((من زال عن قصد...))، فلا حاجة لتكراره.

[7] المحكم والمحيط الأعظم: 635/6، وينظر: لسان العرب: 81/6.

[8] والصواب: ((يَفْصِل)). ينظر: العُباب الزاخِر واللُّباب الفاخِر، الصغّاني (ت: 650ه)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق_بغداد، 1987م: 150، (الهامش).

[9] المصدر نفسه.

[10] الممتع الكبير في التصريف: 114.

[11] القاموس المحيط: 544، وينظر: الطِّراز المُذَهَّب في الدَّخيل المُعَرَّب: 528/2.

[12] تاج العروس، تحقيق: مصطفى حجازيّ، مراجعة: عبد الستّار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1397ه_ 1977م، أعاد طبعه: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: 17/ 579، وينظر: المصدر نفسه، تحقيق: محمود محمد الطناحيّ، مراجعة: مصطفى حجازيّ، وعبدالستّار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1396ه_1976م، أعاد طبعه: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2004م: 64/16.

[13] ينظر: المعرب والدخيل والألفاظ العالمية: 285/2_286.

[14] الخصائص: 358/1.

[15] ينظر: الأصول في النحو: 223/3.

الأَصمعيّ: وليس في الكلام فِعْلَل مكسورُ الفاء مفتوح اللام، إلَّا دِرْهَمٌ، ورجُلٌ هِجْرَعٌ للطَّويل المُفْرِطِ الطُّول))[1]. لكن الزَّبيدي (ت: 1205ه) ذكر في مُعجَمِهِ عددًا من الكلمات التي جاءت على وزن (فِعْلَل)، موضِّحًا أنها ليست بقليلة في اللغة العربية[2].

وقد أشار العلماء القدماء إلى هذه اللفظة، مُبَيِّنين عُجمَتَها، يقول ابن دريد (ت: 321ه): ((دِرْهَم: معرَّب وقد تكلّمت به العرب قديمًا إذ لم يعرفوا غيره))[3]. ويقول الجوهري (ت: 393ه): ((الدِرْهَمُ فارسيّ معرّب، وكسر الهاء لغة))[4]. ويقول ابن سيده (ت: 458ه): ((والدِّرْهَمُ والدِّرْهِمُ: لُغَتانِ، فارِسي، مُلْحق ببناءِ كلامِهِم، فَدِرْهَمٌ كَهِجْرَعٍ، ودِرْهِم كَحِفْرِدٍ، وقالوا في تَصغيره: دُرَيْهِمٌ شاذَّة))[5]. ويقول الجواليقي (ت: 540ه): ((ومما أَلحَقُوه بأبنيتهم: (دِرْهَم) أَلحقوه بِـ(هَجْرَعٍ))[6]. ويقول في موضعٍ آخر: ((و(دِرْهَمٌ): معربٌ. وقد تكلمت به به العربُ قديمًا))[7]. ويقول المطرّزي (ت: 610ه): (((الدِرهم): اسم للمضروب المدوَّر من الفضة كالدينار من الذهب))[8]. فالدرهم معدنٌ معدنٌ استُعمِل اسمًا لعُملة. ويقول الفيومي (ت: 770ه): ((و(الدِّرْهَمُ الْإِسلَامِيُّ) اسْمٌ للمضروب مِنَ الْفِضَّةِ وهُو مُعَرَّبٌ وَزْنُهُ فِعْلَلٌ بِكَسْرِ الفَاء وفتح اللّامِ في اللُّغةِ المشْهُورَةِ وقَدْ تُكسَر هَاؤُهُ))[9]. ويقول ابن كمال باشا (ت: 940ه): ((الدِّرْهَمُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أَصْلُهُ دِرَم، فَغُيِّرَ بِزِيادَةِ الْهَاءِ إِلْحاقًا لَهُ بصِيغَةِ فِعْلَلٍ))[10]. أي إن أصل (الدِّرْهم) في الفارسية (دِرَم)؛ لكن العرب زادوا الهاء إلحاقًا للكلمةِ بصيغةِ (فِعْلَل). ويقول الحَلَبي (ت: 1185ه): ((معرب. وقد تكلمت به العرب قديمًا، إذ لم يعرفوا غيره وألحقوه بهِجْرَع... قلتُ: معرب من (دَرْم) بزيادة الهاء إلحاقًا له بصيغة (فِعْلَل)...))[11].

ومثل هذه الأقوال قالها العلماء المُحدَثون، لكنّهم ذكروا أنّ أصلَ هذه الكلمةِ إما من الفارسية (دَرْم)، أو من اليونانية (Drakhm_ee)[12].

8. **الدِّيباج:**

ذكر ابن جني (الدِّيباج) في مواضع عدة[13]، مبيناً في باب (ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب) أنه أعجمي الأصل، إذ يقول: ((ويؤكِّد هذا عندك أن ما أعرب من أجناس الأعجميَّة قد أجرتْه العرب مجرى أصول كلامها؛ ألا تراهم يصرفون في العلم نحو آجُرّ... وجميعَ ما تدخله لام التعريف. وذلك أنه لمَّا دخلته اللام في نحو الدِيباج... والآجُرّ؛ أشبه أصول كلام العرب، أعني النكراتِ. فجرى في الصرف ومَنْعِه مجراها))[14]. أي إذا سُمِّيَ به على جهة التلقيب انصرفَ في المعرفة والنكرة؛ لأنّ العرب أعربته في نكِرَتِهِ وأدخلت عليه الألف واللام وأجرته مجرى ما أصلُ بنائه لهم[15]. يقول سيبويه (ت: 180ه) في باب (الأسماء الأعجمية): ((اعلم أن كلَّ اسم أعجمي أُعرب وتَمَكن في الكلام فدخلته الألف واللام وصار نكرة، فإنَّك إذا سمّيت به رجلا صرفته، إلَّا أن يمنعَه من الصرف ما يمنع العربيّ وذلك نحو: اللِّجام، والدِّيباج، ... والفرنْد، ... والسِّهْريز، والآجُرّ))[16]. أي إنّ الأسماء الأعجمية (غير الأعلام) تُعْرَب وتَتَمكَّن فتدخلها الألف واللام، وتَتَكَسَّر كالكلمة العربية، وهي كذلك تنصرف إلا إذا منع من ذلك مانع يمنع الكلمة العربية[17].

وقد أشار ابن جني إلى هذه المسألة في كتابه (المُنصِف)، قائلًا: ((اعلم أن الأسماء الأعجمية النكرات التي دخَل عليها الألِفُ واللامُ قد أعْرَبَتْها العربُ واستعملتها استعمالَ أسمائها العربيَّة. وذلك أنها تمكَّنت عندهم؛ لأنها أسماء الأجناسِ وهي الأوَّل وتدخل عليها الألِفُ واللام. فجَرَتْ لذلك مَجْرَى رجُلٍ وفَرَسٍ. ولذلك لم يمْنَعْها من الصَّرْف إلَّا ما يمْنَعُ العربيَّ؛ لأنها قد جَرَت مَجْراه، نحو: ديباجٍ، وفِرِنْدٍ، وزَنجَبيلٍ،

---

[1] إصلاح المَنْطِق، ابن السِّكِّيت (ت: 244ه)، تحقيق: محمد مرْعِب، ط1، دار إحياء التُّراث العربيّ، بيروت_ لبنان، 1423ه_2002م: 164.

[2] ينظر: تاج العروس، تحقيق: عبدالكريم العزباويّ، مراجعة: أحمد مختار عمر، وعبداللطيف محمد الخطيب، ط1، مؤسسة الكويت للتقدم العلميّ، الكويت، 1421ه_2000م: 32/149_150.

[3] جمهرة اللغة: 2/1183.

[4] الصِّحاح: 5/1918.

[5] المحكم والمحيط الأعظم: 4/483، وينظر: المخصص: 3/298، ولسان العرب: 12/199.

[6] المعرب من الكلام الأعجمي: 56.

[7] المصدر نفسه: 196.

[8] المغرب في ترتيب المعرب: 1/286.

[9] المِصباح المُنير في غريب الشَّرح الكبير للرافِعيّ، الفَيُّوميّ (ت: 770ه)، تحقيق: عبدالعظيم الشنَّاويّ، ط2، دار المعارف، القاهرة، د.ت: 1/193.

[10] رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية: 79.

[11] الطراز المذهب في الدخيل المعرب: 2/525.

[12] ينظر: المعجم المفصل في المعرب والدخيل: 213، والألفاظ الفارسية المعربة: 62، والمعرب والدخيل والألفاظ العالمية: 2/464، والمعرب والدخيل في اللغة العربية: 203، والألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، فتح الله أحمد سليمان، دار الحرم للتراث، القاهرة، د.ت: 145.

[13] ينظر: الخصائص: 1/122_123، 2/121_122، 3/205.

[14] المصدر نفسه: 1/357.

[15] ينظر: اللمع في العربية: 111، والصِّحاح: 5/1871.

[16] الكتاب: 3/234_235.

[17] ينظر: التعريب في القديم والحديث: 76.

ولجامٍ وما كان مثلَها. فلو سَمّيت رجلا بدِيباجٍ أو فِرنْدٍ لصرفْتَه؛ لأن العجمة فيه غيرُ مُعْتَدٍّ بها فجَرت لذلك مَجْرَى زَيْدٍ وعمرٍو وبكرٍ في أنها منقولةٌ من أسماءِ الأجناس. قال أبو عليّ: ويدُلُّ على أنهم قد أجرَوها مُجْرَى العربيّ: أنهم قد اشتقُّوا منها كما يشتقون من العربيّ))[1].

وقد ذكر العلماء القدماء (الدِّيباج) في كتبهم، يقول الخليل (ت: 175ه): ((الدِّيباجُ أصوَبُ من الدَّيْباج))[2]، أي إن الكسر أفصح، ولم يُشِر يُشِر الخليل إلى عُجمته ولم يُفسر معناه. ويقول الجوهري (ت: 393ه): ((الدِيبَاجُ: معروف وهو مُعَرّب))[3]. أما أبو هلال العسكري (ت: 395ه)، فقد أشار إلى عُجمته مفسِّرًا معناه، قائلًا: ((الدِّيبَاجُ، بِكَسْرِ الدَّالِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وأَصْلُهُ دِيُوبَافْ، أَيْ نِسَاجَةُ الجِنّ. والجَمْعُ دَيَابِيجُ))[4]. ويقول ابن سيده (ت: 458ه): ((والدِّيباج: ضرب من الثياب، مشتقّ من ذلك، بالكسر، والفتح مُوَلّد))[5]. ويقول الجواليقي (ت: (ت: 540ه): ((والأسماءُ المعَرَّبةُ في الصَّرْفِ وتركِه على ضربين: أحدُهما لا يُعْتَدُّ بعُجْمَتِه، وهو ما أُدخل عليه لام التَّعريفِ، نحو (الدِّيباج)... والثاني: ما يُعْتَدُّ بعجمته. وهو ما لم يُدْخلُوا عليه لامَ التعريفِ كـ(موسى)))[6]. ويقول في موضع آخر: ((و(الدِّيبَاجُ): أعجميٌّ معربٌ. وقد تكلمت به العرب))[7]. ويقول الفيومي (ت: 770ه): ((الدِّيبَاجُ: ثَوْبٌ سَدَاهُ ولُحْمَتُهُ إبْرَيْسَمٌ ويُقَالُ هُوَ مُعَرَّبٌ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اشْتَقَّتِ الْعَرَبُ مِنْهُ...))[8].

أما المُحدَثون، فقد أشاروا إلى (الديباج)، مُبَينين أنه أعجميّ مُعَرَّب، وهو ضَربٌ من الثياب الحرير المُتَّخَذَة من الإبريسم. وأصل الكلمة من الفارسية: (ديباه). وفي الفارسية القديمة كانت (ديوباف) مُركبة من: (ديو) أي: الجِن، و(باف) أي: نسج، فهو من نسج الجِن[9].

9. زَرَجُون:

ذكرها ابن جني في باب (ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب)، قائلا: ((ومما اشتقته العرب من كلام العجم ما أنشدَناه من قول الراجز[10]:

هل تعرف الدار لأُمِّ الخزرجِ مِنها فظَلْتَ اليوم كالمزرَّجِ

أي الذي شرب الزَرَجُون؛ وهي الخمر. فاشتق المزرَّج من الزرَجُون؛ وكان قياسه: كالمزرْجَن، من حيث كانت النون في زَرَجُون قياسها أن تكون أصلا؛ إذ كانت بمنزلة السين من قَرَبُوس[11]. قال أبو علي: ولكن العرب إذا اشتقَّت من الأعجميّ خلَّطت فيهِ))[12].

يتضح فيما سبق أن النون في (زَرجون) أصلية وليست زائدة، لكن العرب إذا اشتقت من الأعجمي _بحسب قول أبي علي الفارسي_ خلَّطت فيه، أي إن الشاعر استعمل (المزَرَّج) والأصل أن يقول: (المزَرْجَن)، لأن النون في (زَرَجون) أصلٌ. وقد أكّد ابن جني هذا بقوله: ((والصحيح من نحو هذا الاشتقاق قول رؤبة[13]:

..... في خِدْرِ مَيَّاس الدُمَى مُعَرْجَنِ

وأنشدناه (المعرجن) باللام. فقوله (المعرجن) يشهد بكون النون من عُرْجُون أصلا[1]، وإن كان من معنى الانعراج... فقد كان على هذا القياس يجب أن تكون نون (عُرْجُون) زائدة، كزيادتها في (زيتون)، غير أن بيت رؤبة الذي يقول فيهِ (المعرجن) مَنَع هذا، وأعلَمنا أنه

---

(1) 132/1، وينظر: الكتاب: 234/3_235، والأصول في النحو: 92/2.
(2) العين: 88/6، وينظر: تاج العروس، تحقيق: مصطفى حجازي، مراجعة: عبدالستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1389ه_1969م: 544/5.
(3) الصِحاح: 312/1، وينظر: مجمل اللغة: 344/2، والقاموس المحيط: 187.
(4) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: 140.
(5) المحكم والمحيط الأعظم: 347/7، وينظر: المخصص: 388/1، ولسان العرب: 262/2.
(6) المعرب من الكلام الأعجمي: 53.
(7) المصدر نفسه: 188، وينظر: الطراز المذهب في الدخيل المعرب: 504/2.
(8) المصباح المنير: 188/1.
(9) ينظر: المعجم المفصل في المعرب والدخيل: 228، والألفاظ الفارسية المعربة: 60، والمعرب والدخيل في المعاجم العربية: 316_317، والاشتقاق والتَّعريب، عبد القادِر بن مصطفى المغربيّ، ط1، مطبعة الهِلال_ الفجالة_ مصر، 1908م: 54.
(10) البيت بلا نسبة فيما بين يدي من المصادر.
(11) قَرَبوس: اسمٌ على وزن (فَعَلُول)، وهو جِنْوُ السَّرْج. (ينظر: العين: 252/5، والكتاب: 291/4، وإصلاح المنطق: 131، والأصول في النحو: 215/3، 346). والتاء في (قَرَبوت) بدلٌ من السين في (قَرَبوس)؛ أي إنّ السينَ أصليةٌ فيه. (ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: 614/6، ولسان العرب: 71/2، 172/6). ولم يُصَرّح أحدٌ من العلماء القدماء _ومنهم ابن جني_ بعُجْمةِ هذه اللفظة، أما المُحْدَثون، فقد ذكروا (القَرَبُوس) في كتبهم مُصَرّحين بعُجْمتها، وهي عندهم من أصلٍ يونانيّ أو فارسيّ، إذ يقول الدكتور سَعدي ضَنّاوي: ((قَرَبُوس، قُربوس، قَرَبوت: جنو السَّرج. وللسرج قربوسان: المقدَّم وفيه العضدان، وهما رجلا السّرج؛ والآخر فيه رجلا المؤخرة، وهما جِنواه. من الفارسية: (خربشته) أي رحل الحمار، كل ما هو محدوب؛ والأصل يوناني إما (Krepis) وتعني الخف وأساس البناء وقاعدة التمثال، وإما (Karpos-ou) أي الرسغ= =الموصل بين اليد والذراع)). المعجم المفصل في المعرب والدخيل: 365، وينظر: الألفاظ الفارسية المعربة: 124، وتكملة المعاجم العربية: 216/8_217، والمعرب والدخيل في المعاجم العربية: 589.
(12) الخصائص: 359/1، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم: 586/7، والممتع الكبير في التصريف: 170.
(13) هذا عجز البيت، وصدره: ((أوْ ذِكْرُ ذاتِ الرَبَذِ المُعَهَّنِ)). ينظر: مَجموع أشعار العرب _وهو مُشتَمِلٌ على ديوان رؤبة بن العجاج_، تحقيق: وليم بن الورد البروسيّ، دار ابن قُتَيبة، الكويت، د.ت: 161.

أصل رباعيّ))[2]. يقول سيبويه (ت: 180ه) في باب (ما لحِقَته الزوائد من بنات الأربعة غير الفعل): ((... ويكون على مثال فَعَلُول فيهما؛ فالاسم: قَرَبُوسٌ، وزَرَجُونٌ...))[3].

وقد أشار ابن جني إلى هذه المسألة في كتابه (المنصِف)، قائلا: ((ولكنهم إذا اشتقُّوا من الأعجميّ خَلَّطوا فيه؛ لأنه ليس من كلامهم فاجترَءوا عليه فغيَّروه... ونظير ذلك ما أَنْشَدَناهُ أبو عليٍّ من قولِ الرّاجز[4]:

هل تَعْرِفُ الدّارَ لأُمِّ الخَزْرجِ
منها فَظِلْتَ اليومَ كالمُزَرّجِ

أرادَ سكرانَ كالذي قَدْ شرِب من الزّرَجُون. قال: وكان قياسُه أن يقول: (المُزَرْجَن) لأنّ النُّون في زَرَجون أصل. فقال: (مُزَرَّج) لأنّ الكلمة أعجميَّة. وهم إذا اشتقُّوا من الأعجميّ خَلَّطوا فيه))[5].

أشار العلماء القدماء إلى كلمة (زَرَجُون) في كتبهم، مُبَينين أنها أعجمية، إذ يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 175ه): ((الزَّرَجُون، بلُغةِ الطّائف، وأهل الغَوْر: قُضبانُ الكَرْم))[6]. ويقول ابن قتيبة (ت: 276ه): ((الزَّرَجُون، الخمر. وأصله بالفارسية: (زَرَّكون) أي: لون الذهب))[7]. ويقول ابن دريد (ت: 321ه): ((وزَرَجون، قالوا: أغصان الكَرْم، وقالوا: العنب بعينه، وقالوا الخمر))[8]. ويقول ابن السراج (ت: 316ه): ((فَعُلُولٌ: قَرَبُوسٌ، وَزَرجُونٌ، اسمُ الكَرْمِ. قالَ الجَرمي: وهوَ صبغٌ أحمرُ، قالَ: وزعمَ الأصمعي أَنَّ هذهِ فارسيةٌ أُعربت، وأَنَّ المعنى: زَرْبُونٌ، أي لونُ الذَّهبِ، فقلبتهُ العَربُ))[9]. ويقول الجوهري (ت: 393ه): ((الزَرَجُونُ بالتحريك: الخمر، ويقال: الكَرْمُ... قال الأصمعي: وهي فارسيّة معربة، أي لون الذهب. وقال الجرميُّ: هو صِبْغٌ أحمر))[10]. ويقول ابن فارس (ت: 395ه): ((فأما (الزَّرَجُون) ففارسيّة معرّبة، واشتقاقه من لون الذّهَب))[11]. ويقول ابن سيده (ت: 458ه): ((والزَّرَجُون: الخَمْر. قال السيرافي: هو فارسيّ معرَّب، شُبِّه لونُها بلَون الذهب؛ لأنّ (زَرْ) بالفارسيَّة: الذَّهَب و(جُون): اللون، وهم مِمّا يعكسون المضاف والمضاف إليه عن وضع العرب...))[12]. ويقول الجواليقي (ت: 540ه): ((الزَّرَجُونُ: الخمْرُ. فارسيّ معربٌ. وأصلُه (زَرَّكُونُ) أي لونُ الذّهب... وقال النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: (الزَّرَجُونُ): شجرُ العِنَبِ، كلُّ شَجرةٍ (زَرَجُونَةٌ). وقال اللَّيثُ: (الزَّرَجُونُ) بلغةِ أهلِ الطائِف وأهل الغَوْرِ: قِضْبَانُ الكَرْمِ))[13]. وقد نقل ابن بَرّي (ت: 582ه) قول أبي منصور الجواليقي نفسه في كتابه، لكنه أضاف عليه قولًا، واختلفت حركات (زرجون) فيه، إذ جعل ابنُ بري الزاي مكسورة فيها والراء ساكنة، إذ يقول: ((قال أبو منصور: (الزَّرْجُونُ): الخمر. فارسيٌّ معرَّب. وأصلُه (زَرْكُون) أي لون الذَّهَب... وقال النَّضْرُ بنُ شُمَيْل: (الزّرْجُون): شَجَر العِنَب، كُلُّ شَجَرةٍ (زَرْجُونة). وقال الليث: (الزّرْجُونُ) بلغة أهل الطائف وأهل الغور: قُضْبان الكَرْم... قال ابنُ بَرّيّ: ويقال: (الزَّرْجُون) ماء المَطَر الصافي المُسْتَنْقِع في صَخْرةٍ، فقيل للخمر (زَرْجُون) وأصلها في الماء شَبَهًا بصفاتها))[14]. ويقول أبو الفتح المطرّزيّ (ت: 610ه): (((الزَّراجين) جمع (زَرَجُون) بفتحتين، وهو شجر العنب، وقيل قُضْبانُه))[15].

---

[1] العُرْجُون: الإهان، وقيل: هو أصل العِذْق الذي يعوجّ وتُقْطَع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسًا، وهو أصفرُ عريضٌ يُشبِهُ الهِلالَ إذا انمحق. والعُرْجُون: ضَرب من الكَمْأة قَدْرَ شِبر أو دُوين ذلك. وهو طيّبٌ مادام غَضًّا رطِبًا والجمعُ (العَراجين). والعَرْجَنَةُ: تصوير عراجين النخل، وقول رؤبة: ((في خدْر ميّاس الدمى مُعَرْجَنِ)) أي: مُصوَّر فيه صور النخل والدُّمى. (ينظر: العين: 320/2_321، وجمهرة اللغة: 1137/2، والصحاح: 2164/6). وقول رؤبة يشهد بكون نون (عُرْجون) أصلًا، وإن كان فيه معنى الإنعراج، فقد كان القياس على هذا أن تكون نون (عُرْجون) زائدة كزيادتها في (زَيتون)، غير أن بيت رؤبة هذا منع ذلك، وأعلَمَ أنه أصل رباعي قريب من لفظ الثلاثي. (ينظر: لسان العرب: 284/13، وتاج العروس، تحقيق: مصطفى حجازيّ، مراجعة: أحمد مختار عمر، وضاحي عبدالباقيّ، وخالد عبدالكريم جمعة، مؤسسة الكويت للتقدم العلميّ، الكويت، 1421ه_2001م: 396/35).

[2] الخصائص: 359/1.

[3] الكتاب: 291/4.

[4] البيت بلا نسبة فيما بين يدي من المصادر.

[5] 147/1_148.

[6] العين: 202/6.

[7] غريب الحَديث، أبو عُبَيْد القاسم بن سلَّام (ت: 224ه_838م)، ط1، مطبعة مجلس دائرة المعارف العُثمانيّة، حيدر آباد _ الدَّكن، الهند، 1387ه_1967م: 340/2، وينظر: أدب الكاتِب، ابن قُتَيْبة الدِّينوريّ (ت: 276ه)، تحقيق: محمد الدَّالي، مؤسسة الرسالة، بيروت_ لبنان، د.ت: 100، 495 (وقد ذكر ابن قتيبة في هذين الموضعين _في أدب الكاتب_ أن أصله بالفارسية (زَرْكون)، بفتح الزاي وتسكين الراء).

[8] جمهرة اللغة: 1240/3.

[9] الأصول في النحو: 215/3.

[10] الصّحاح: 2130/5_2131.

[11] مقاييس اللغة: 53/3.

[12] المحكم والمحيط الأعظم: 586/7.

[13] المعرب من الكلام الأعجمي: 213.

[14] في التعريب والمعرب _المعروف بحاشية ابن بري_: 96_97.

[15] المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب: 362/1.

وقد تَبِعَ هؤلاء العلماء _في معنى (زرجون)_ عددٌ من العلماء، هم: ابن منظور (ت: 711ه)[1]، والفيروزآبادي (ت: 817ه)[2]، والمُنْشيّ (ت: 1001ه)[3]، والزَّبيديّ (ت: 1205ه)[4]. ومثل ذلك قول العلماء المُحدَثين[5]، من ذلك قول السيد أدّي شِير: (((الزَرَجُون) الخمرة والمطر الصافي المستنقع في الصخرة مركّب من زَرْ أي ذهب ومن گُون أي لَوْن))[6].

10. **السَّخْت:**

ذكرها ابن جني في باب (ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب)، مُبَينا أنَّ العربَ تَشتقُّ من الأعجمي النكرة مثلما تشتقّ من أصول كلامها، إذ يقول: ((قال أبو علي: ويؤكد ذلك أن العرب اشتقَّت من الأعجميّ النكرةِ، كما تَشتقّ من أصول كلامها؛ قال رُؤْبة[7]:

هل يُنَجِيَنِي حَلِف سخْتِيت أو فضَّة أو ذهب كِبريت

قال: فـ(سِخْتيت) من السَّخْت))[8].

وقد ذكر العلماء القدماء هذه اللفظة الأعجمية في كُتُبِهم مُبَينين معناها، يقول الخليل (ت: 175ه): ((اسخاتَّ الوَرَمُ إذا سَكَنَ. والسِّخْتِيتُ: السَّوِيقُ غيرُ المَلْتوت. والسِّختيت: كلمةٌ يقال: هي فارسيّةٌ اشتقّها رؤبة من (سَخْت). فقال: ...))[9]. ويقول ابن دريد (ت: 321ه): ((وقال الأصمعي: السَّخْت: الشديد بالفارسية، وقد تكلّمت به العرب))[10]. ويقول الفارابي (ت: 350ه): ((والسَّخْتُ: الصُّلب، يُقال: غَزْل سَخْتٌ، وهو فارسيٌّ))[11]. ويقول الجوهري (ت: 393ه): ((السَخْتُ: الشديد. قال أبوالحسن اللحْياني: يقال هذا حَرٌّ سَخْتٌ. قال: وهو معروفٌ في كلام العرب. وهم ربَّما استعملوا بعضَ كلام العجم... والسِّخْتِيتُ بالكسر: الشَّديد أيضًا. قال رؤبة:... والسِّخْتِيتُ أيضًا: السَوِيقُ الذي لا يُلَتُّ بالأُدْمِ، وهو أيضًا الغبار الشديد الارتفاع))[12]. ويقول ابن فارس (ت: 395ه): (((سخت) السين والخاء والتاء ليس أصلًا، وما أحسب الكلام الذي فيه من محض اللغة. يقولون للشيء الصُّلب سَخْتٌ وسِخْتيتٌ...))[13]. فلم يعدّ ابنُ فارس لفظةَ (سَخْت) من مَحضِ اللغة. ويقول ابن سيده (ت: 458ه): ((وشي سَخْت، وسِختيت: صُلْب دقيق. وأصله فارسيّ. والسِّختيت: دُقاق التراب... وقيل: هو دُقاق السَّويق. وقيل: هو السَّويق الذي لا يُلَتُّ بالأدم...))[14]. ويقول الجواليقي (ت: 540ه): (((سِخْتِيتٌ): أي شديدٌ صُلْبٌ. أصلُه (سَخْت) بالفارسيّة، وهو الشّديدُ، فلما عُرّبَ قيل: (سِخْتِيتٌ). فاشتقُّوا منه اسمًا على (فِعْلِيل). فصار (سِخْتِيتٌ) من (سَخْت).. وهذا لا يُخرجه عن كونه غيرَ مُشتَقٍّ من الألفاظِ العربيـة. قال أبو عمرٍو: و(السِّخْتِيتُ): الدَّقِيقُ من كل شيءٍ. ويُسَمَّى السَّوِيقُ الدُّقَاقُ (سِخْتِيتًا)...))[15]. ويقول ابن بَريّ (ت: 582ه): (((السَّخْت) الشديد. والشَّخيت حكاه القالي عن أبي عمرو على وزن (طريف)، وقال: (الشَّخْت)، بالشين معجمة: الدقيق، وهو مُعَرَّب))[16]. ويقول المُطَرزيّ (ت: 610ه): (((سَخْتٍ) وهو الصُلْب بالفارسية))[17]. وتَبِعَهم في هذه الأقوال ابن منظور (ت: 711ه)[18]، وابن كمال باشا (ت: 940ه)[19]، والمُنْشِيّ (ت: 1001ه)[20]، والزَّبيديّ (ت: 1205ه)[21].

وقد أشار المحدثون إلى هذه اللفظة في كتبهم، مُبَيّنين أنّ (سَخْتًا) كلمةٌ أعجميّةٌ من أصلٍ فارسيّ، استعملها العرب دون تغيير[22].

11. **سِهْريز:**

---

(1) ينظر: لسان العرب: 13/196_197.
(2) ينظر: القاموس المحيط: 1203.
(3) ينظر: رسالة في التعريب: 159.
(4) ينظر: تاج العروس: 6/11_12، 35/143_144.
(5) ينظر: المعجم المفصل في المعرب والدخيل: 251، والمعرب والدخيل في المعاجم العربية: 352_353، والمعرب والدخيل والألفاظ العالمية: 1/81، 1/81، 2/104_105، والتعريب في القديم والحديث: 54_55.
(6) الألفاظ الفارسية المعربة: 77.
(7) يقول رؤبة بن العجاج في ديوانه: فَقُلْتُ أَنْجُو النَّفْسَ إِذْ نُجِيتُ هَلْ يَعْصِمَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ مِنْهُمْ وَمِنْ خَيْلٍ لَهَا صَتِيتُ
ينظر: مجموع أشعار العرب _وهو مُشتمل على ديوان رُؤبَة بن العَجّاج_: 26.
(8) الخصائص: 1/358، وينظر: الممتع الكبير في التصريف: 167.
(9) العين: 4/194.
(10) جمهرة اللغة: 3/1322.
(11) ديوان الأدَب، الفارابيّ (ت: 350ه)، تحقيق: أحمد مُختار عمر، وإبراهيم أنيس، ط1، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، 1424ه_2003م: 1/97.
(12) الصِّحاح: 1/252.
(13) مقاييس اللغة: 3/147.
(14) المحكم والمحيط الأعظم: 5/72.
(15) المعرب من الكلام الأعجمي: 228.
(16) في التعريب والمعرب: 107.
(17) المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب: 1/387.
(18) ينظر: لسان العرب: 2/42.
(19) ينظر: رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية: 117.
(20) ينظر: رسالة في التعريب: 163_164.
(21) ينظر: تاج العروس، تحقيق: عبدالعليم الطحاويّ، مراجعة: محمد بهجة الأثريّ، وعبدالستّار أحمد فراج، ط2، مطبعة حكومة الكويت، 1407ه_1987م: 4/553_554.
(22) ينظر: التعريب في القديم والحديث: 64، 75، وريادة الخليل لمعرفة المُعَرَّب والدَّخيل، هادي عطية مطر الهلالي، 1412ه_1992م: 55_56، والمعجم المفصل في المعرب والدخيل: 271، والألفاظ الفارسية المعربة: 85.

ذكرها ابن جني في باب (ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب)، قائلًا: ((ويؤكِّد هذا عندك أن ما أعرب من أجناس الأعجميَّة قد أجرتْه العرب مجرى أصول كلامها؛ ألا تراهم يصرفون في العلم نحو آجُرّ... وجميعَ ما تدخله لام التعريف. وذلك أنه لمَّا دخلته اللام في نحو... السِـُهريز، والآجُرّ؛ أشبه أصول كلام العرب، أعني النكراتِ. فجرى في الصرف ومَنْعِه مجراها))[1]. أي إذا سُمِّيَ به على جهة التلقيب انصرفَ في المعرفة والنكرة؛ لأنّ العرب أعربته في نكِرَتهِ وأدخلت عليه الألف واللام وأجرته مجرى ما أصلُ بنائه لهم[2]. يقول سيبويه (ت: 180ه) في باب (الأسماء الأعجمية): ((اعلم أن كلَّ اسم أَعجمي أُعرب وتَمكّن في الكلام فدخلتـه الألف واللام وصار نكرة، فإنَّك إذا سمّيت به رجلا صرفته، إلَّا أن يمنعَه من الصرف ما يمنع العربيّ. وذلك نحو:... السِّهْريز، والآجُرّ))[3].

وقد ذكر العلماء القدماء (السّهريز) في كتبهم، يقول ابن قتيبة (ت: 276ه) في باب (ما جاء مكسورًا والعامّة تضمُّهُ): ((... وتمرٌ ((سِهْرِيزٌ وَشِهْرِيْزٌ)) بالكسر، ولا يضم أولُهما))[4]. ويقول ابن دريد (ت: 321ه): ((والقُطَيْعاء: ضرب من التمر يقال إنه السِّهْريز))[5]. ويقول أبو هلال العسكري (ت: بعد 395ه): ((وَمِنْ أَجْنَاسِ التَمْرِ... والشّهْرِيْزُ، وَلَا يُقَالُ شُهْرِيْزٌ. ويُقالُ لَهُ: القُطَيْعَاءُ))[6]. ويقول ابن سيده (ت: 458ه): ((السُّهْرِيزُ: ضَربٌ منَ التمر، وسُهْرٌ بالفارسية: الأحمر، وقيل: هو بالفارسِيَّة شِهْرِيزٌ وبالعربية سِهْرِيزٌ، يقال: تمْرٌ شِهْرِيزٌ وسِهْرِيزٌ))[7]. وذكرها الجواليقي (ت: 540ه) في ثلاثة مواضع في كتابه، قائلًا في الموضع الأول: ((والسُّـــهْرِيزُ): فارسيُّ معربٌ))[8]. ويقول في الموضع الثاني: ((قال الأصمعيُّ: يقال تَمْرٌ (سِهْرِيزٌ) و(شِهْرِيزٌ). قال: وسمعتُ أعرابيًّا يقول (شُهْرِيزٌ) فجاء بالشين معجمة وضَمَّها، والقياس الكسرُ. وهو فارسيّ معربٌ. وبعض العربِ يُسمِّي (السِّهريزَ) السَّوَادِيّ. وبعضهم يسميه الأَوْتَـــكَى))[9]. ويقول في الموضع الثالث: ((قال الأصمعيُّ: يقال (سِهْرِيزٌ) و(شِهْرِيزٌ) قال: وإنما هو بالفارسيّة (السَّهْرُ) الأَحْمَرُ))[10]. ويقول ابن منظور (ت: 711ه): ((سهرز: السُّهْرِيز و السِّهْرِيز: ضرب من التمر، معرب، وسهر بالفارسية الأَحمر، وقيل هو بالفارسية شـهْريز، بالشين المعجمة، ويقال سُـــهْرِيز وشُـــهْرِيز، بالسين والشين جميعًا، وهو بالسين أَعْرَب))[11]. ويقول الفيروزآبادي (ت: 817 ه): ((تَمْرٌ سِهْرِيزٌ، بالضم والكسر))[12].

يتضح فيما سبق أن بعض العلماء جعل (شهريز) بالشين أعجمية (فارسية) و(سهريز) بالسين معرَّبة، وبعضهم جعل فيها أربع لهجات هي: ضمّ السين وكسرها، وضمّ الشين[13] وكسرها. وبعضهم جعل كسر السين أفصح من ضمها.

أما العلماء المحدثون، فقد أشار الدكتور سَعْدي ضنّاوي إليها، قائلًا: ((سِهريز، سَهريز، سُهريز، شَهريز، شِهريز، شُـهريز: ضرب من التمر، يُدعى السَّوادي. من الفارسية: (شِهريز) أو (سهر) أي الأحمر))[14]. أي إنه ذكرَها بفتحِ السينِ وضمِّها وكسرِها، وفتحِ الشينِ وضمِّها وكسرِها. ولم يذكر أحدٌ من العلماءِ فتحَ السينِ والشينِ غيرَهُ. أما الدكتور أسامة رشيد الصفّار، فقد أشار إلى هذه اللفظة في كتابه، مبيِّنًا آراءَ العلماءِ القدماء فيها[15].

12. صَعْفُوق:

ذكرها ابن جني عند ذكره الأمثلة التي فاتت الكتاب، قائلًا: ((وأما صَعْفُوق[16] فقيل: إنه أعجميّ. وهم خَوَل[17] باليمامة، قال العجَّاج[18]:

مِن آل صَعْفُوقٍ وأتباعٍ أُخَر .....))[1]

---

[1] الخصائص: 357/1.
[2] ينظر: اللمع في العربية: 111، والصِّحاح: 1871/5، والأصول في النحو: 92/2، والمعرب والدخيل والألفاظ العالمية: 456/2.
[3] الكتاب: 234/3.
[4] أدب الكاتب: 396_397.
[5] جمهرة اللغة: 915/2.
[6] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: 309.
[7] المحكم والمحيط الأعظم: 476/4، وينظر: المخصص: 228/3.
[8] المعرب من الكلام الأعجمي: 237.
[9] المصدر نفسه: 247.
[10] المصدر نفسه: 257.
[11] لسان العرب: 360/5.
[12] القاموس المحيط: 513.
[13] بعضهم أنكر ضمّ الشين. ينظر: لسان العرب: 362/5، وتاج العروس، تحقيق: التررزيّ، وحجازيّ، والطحّاويّ، والعزباويّ، مراجعة: عبدالستّار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1395ه_1975م، أعاد طبعه: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: 173/15، 181.
[14] المعجم المفصل في المعرب والدخيل: 293.
[15] ينظر: المعرب والدخيل والألفاظ العالمية: 292/2، 294.
[16] يقول ابن منظور (ت: 711هـ): ((الصَّعافِقةُ: قومٌ كان آباؤهم عَبيدًا فاسْتَعْرَبُوا، وقيل: هم قوم باليمامة من بقايا الأُمَم الخالية ضلّت أنسابهم، واحدهم صَعْفَقِيّ، وقيل: هم خَوَلٌ هناك، ويقال لهم بنو صَعْفوق وآل صَعْفوق)). لسان العرب: 199/10_200.
[17] الخَوَلُ: اسمٌ يقعُ على العَبدِ والأَمَة. ينظر: الصِّحاح: 1690/4.
[18] ينظر: ديوان العَجّاج _ رواية الأَصمعيّ (ت: 216ه) وشرحه _، تحقيق: عبد الحفيظ السَّطْليّ، مكتبة أَطْلَس دِمشق، 1971م: 16/1. وهذا صدر البيت، وعجزه: مِنْ طامِعِينَ لا يُبالون الغَمَر.

وقد أشار العلماء القدماء إلى كلمة (صَعْفُوق) في كتبهم، يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 175ه): ((الصَّعافقة: قومٌ يَشْهَدون السُّوق للتِّجارة ليستْ لهم رؤوس الأموال، فإذا اشتَرَى التُّجّار شيئًا دخلوا معهم. الواحد صَعْفَقٌ وصَعْفَقِيٌّ... ويقالُ: الصَّعْفُوق اللِّصُّ الخَبيث. والصَّعْفُوقُ: اللئيم من الرجال، وكان آباؤهم عَبيدًا فاسْتَعْربوا قال العَجّاج[2]:... قال أعرابيٌّ: هؤلاء الصَّعافِقة عندَك، وهم بالحجاز مسكنهم، وهم رُذالةُ الناس. ومنهم من يقول بالسين))[3]. ويقول ابن دُرَيْد (ت: 321ه): ((وصَعْفوق: اسم، وليس في الكلام فَعلول بفتح الفاء إلّا صَعْفوق... وهم قوم من أهل اليمامة يسمَّون الصَّعافق. وقال قوم: بل الصَّعافق الذين يدخلون السُّوق ولا رؤوس أموال لهم فيشاركون التجّار فيصبون من أرباحهم))[4]. ويقول الجَوهَريّ (ت: 393ه): ((بنو صَعْفُوقٍ: خَوَلٌ باليمامة. قال العجاج:... وهو اسمٌ أعجميٌّ لا ينصرف، للعجمة والمعرفة، ولم يجئ على فَعْلُولٍ شيءٌ غيره... قال الأصمعي: الصَّعَافِقَةُ قوم يحضُرون السوق للتجارة ولا نَقْدَ معهم، وليست لهم رؤوس أموال فإذا اشترى التجار شيئا دخلوا معهم فيه، الواحد منهم صَعْفَقِيٌّ. وقال غيره صَعْفُوقٌ، وجمعه صَعَافِقَةٌ وصَعَافِيقُ))[5]. ويقول الجَواليقيّ (ت: 540ه): ((وصَعْفُوقٌ: اسمٌ أعجميّ. وقد تكلمت به العربُ. يقال ((بنو صَعْفُوقٍ)) لِخَوَلٍ (أي خدمٍ) باليمامة. قال العجَّاجُ:...))[6].

وتَبِعَهُم في هذه الأقوال ابنُ سيده (ت: 458ه)[7]، وابن منظور (ت: 711ه)[8]، والزَّبيديّ (ت: 1205ه)[9]. وتَبِعَهُم المُحْدَثون _أيضًا_، كالدكتور أسامة رشيد الصفّار[10]، والدكتور عبدالرحيم عبد السبحان[11].

13. **الفِرِنْد:**

ذكرها ابن جني في باب (ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب)، قائلا: ((ويؤكِّد هذا عندك أن ما أعرب من أجناس الأعجميَّة قد أجرتْه العرب مجرى أصول كلامها؛ ألا تراهم يصرفون في العلم نحو آجُرّ... وفِرِنْدٍ... وجميعَ ما تدخله لام التعريف. وذلك أنه لمَّا دخلته اللام في نحو الفِرِنْد... والآجُرّ؛ أشبه أصول كلام العرب، أعني النكراتِ. فجرى في الصرف ومَنْعِه مجراها))[12]. أي إذا سُمِّيَ به على جهة التلقيب انصرفَ في المعرفة والنكرة؛ لأنّ العرب أعربته في نكِرَتِهِ وأدخلت عليه الألف واللام وأجرته مجرى ما أصلُ بنائه لهم[13]. يقول سيبويه (ت: 180ه) في باب (الأسماء الأعجمية): ((اعلم أن كلَّ اسم أَعجمي أُعرب وتَمَكن في الكلام فدخلته الألف واللام وصار نكرة، فإنَّك إذا سمّيت به رجلا صرفته، إلَّا أن يمنعَه من الصرف ما يمنع العربيّ وذلك نحو: اللِّجام، والدِّيباج، ... والفرنْد، ... والسِّهْريز، والآجُرّ))[14]. أي إنّ الأسماء الأعجمية (غير الأعلام) تُعْرَب وتَتَمكَّن فتدخلها الألف واللام، وتَتَكَسَّر كالكلمة العربية، وهي كذلك تنصرف إلا إذا منع من ذلك مانع يمنع الكلمة العربية[15].

وقد أشار العلماء القدماء إلى هذه اللفظة الأعجمية في كتبهم، يقول الخليل (ت: 175ه): ((فرند: دَخيل معرَّب، اسمٌ للثوب، وفِرِنْد السيف: وَشْيُه))[16]. ويقول سيبويه (ت: 180ه): ((وربما غيَّروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيّروه عن بنائه في الفارسية نحو: فِرند...))[17]. ويقول الجوهري (ت: 393ه): ((فِرْنَدُ السيفِ وإِفْرِنْدُهُ: رُبَدُهُ ووَشْيُهُ))[18]. ويقول ابن سيده (ت: 485ه): ((والفِرِنْدُ: وَشْيُ السَّيفِ، وهو دَخِيلٌ. والفِرِنْدُ: السَّيْفُ نَفْسُه... والفِرِنْدُ: الوَرْدُ الأَحْمَرُ))[19]. ويقول الجواليقي (ت: 540ه) _في الموضع الأول من كتابه_: ((و(البِرند): جَوهرُ السيفِ وماؤُه. لغةٌ في (الفِرِنْد) قيل: إنه أعجمي معرّب))[20]. ويقول في الموضع الثاني: ((و(الفِرِنْدُ): فارسيّ معربٌ. وهو جَوْهَرُ السيفِ وماؤُه وَطَرائِقُه. وقد حُكيَ بالفاءِ والباءِ. و(الْفِرِنْدُ): الحريرُ... معربٌ أيضًا))[21]. وقد ذكر ابن بَرّيّ (ت: 582ه) كلمة (الفرند) في ثلاثة مواضع من كتابه، قائلًا في الموضع الأول: ((... وكذلك (فِرِنْد)، وهو بين الباء والفاء، فمرّةً تُبْدَل منها الباء، ومَرّةً تُبْدَل

---

(1) الخصائص: 215/3.
(2) قوله السابق نفسه ((من آل صعفوق...))، ولا حاجة لتَكراره في هذا الموضع.
(3) العين: 288/2_289.
(4) جمهرة اللغة: 1158/2.
(5) الصِّحاح: 1507/4.
(6) المُعرَّب من الكلام الأعجميّ: 267.
(7) ينظر: المُحْكَم والمُحيط الأعظَم: 399/2_400.
(8) ينظر: لسان العرب: 199/10_200.
(9) ينظر: تاج العروس، تحقيق: عبدالكريم العزباويّ، مراجعة: مصطفى حجازيّ، مطبعة حكومة الكويت، 1410ه_1990م: 19/26_21.
(10) ينظر: المُعَرَّب والدَّخيل والألفاظ العالمية: 402/2.
(11) ينظر: المُعَرَّب والدَّخيل في اللغة العربية: 322_323.
(12) الخصائص: 357/1، وينظر: المنصف: 132/1.
(13) ينظر: اللمع في العربية: 111، و الأصول في النحو: 92/2، والصِّحاح: 1871/5.
(14) الكتاب: 234/3_235.
(15) ينظر: التعريب في القديم والحديث: 76.
(16) العين: 103/8.
(17) الكتاب: 304/4، وينظر: الأصول في النحو: 223/3_224.
(18) الصِّحاح: 519/2، وينظر: رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية: 111.
(19) المحكم والمحيط الأعظم: 459/9.
(20) المعرب من الكلام الأعجمي: 114.
(21) المصدر نفسه: 291_292.

منها الفاء))[1]. ويقول في الموضع الثاني: (((فِرِنْد) الفاء فيه بَدَل من الباء، التي بين الفاء والباء))[2]. ويقول في الموضع الثالث: ((و(بِرِنْد) اسم أعجميّ، عَرَّبَتْه العرب، وكذلك قال سيبويه. وهو عندهم خارج عن كلام العرب، وعليه إجماع النحاة وأهل اللغة))[3]. ويقول الفيروزآبادي (ت: 817ه): ((الفِرِنْدُ: بكسر الفاءِ والراءِ: السَّيْفُ، وجَوْهَرُه، ووَشْيُه، كَالإِفْرِنْدِ، والحَوْجَمُ، وثوبٌ، مُعَرَّبٌ، وحَبُّ الرُّمَّانِ))[4]. أما ابن منظور (ت: 711ه)، فقد جمع آراء العلماء في معجمه[5]، وكذلك فعل الزَّبيدي (ت: 1205ه) في معجمه[6].

يتضح فيما سبق، إجماع العلماء القدماء على عُجمة لفظة (فِرِنْد)، والفاء بدل من الباء، فالأصل: بِرِنْد (فارسي)، وهو اسم جنس، عرّبته العرب على غير أوزان كلامها، فهو على وزن (فِعِنْل)[7].

وكذلك فعل العلماء المحدثون في كتبهم، فقد أشاروا إلى عُجْمَة (فِرِنْد)[8]، يقول السيّد أدّي شير: (((الفِـرِنْـــد) السيف ووشيهُ وجوهرهُ تعريب پـَرَنْد والبِرند لغة فيهِ))[9]. وتقول جهينة نصر علي: ((الفِرِنْدُ: فارسي مُعَرَّب، وهو جوهرُ السَّيف، وماؤه، وطرائقه، وقد حُكِيَ بالفاء والباء، والفِرِنْدُ: الحَرِيرُ...))[10].

14. **فَيْروزَج**[11]:

ذكر ابن جني هذه اللفظة في باب (ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب)، قائلًا: ((... ما أعرب من أجناس الأعجميَّة قد أجرتْه العرب مجرى أصول كلامها؛ ألا تراهم يصرفون في العلم نحو آجُرّ... وفيروزج، وجميعَ ما تدخله لام التعريف. وذلك أنه لمَّا دخلته اللام... أشبه أصول كلام العرب، أعني النكراتِ. فجرى في الصرف ومَنْعِه مجراها))[12]. أي إذا سُمِّيَ به على جهة التلقيب انصرفَ في المعرفة والنكرة؛ لأنّ العرب أعربته في نكِرَتهِ وأدخلت عليه الألف واللام وأجرته مجرى ما أصلُ بنائه لهم[13].

وقد أشار العلماء القدماء إلى (فَيْروزَج) أو (فَيْروز) في كُتُبِهم، إذ يقول ابن سيده (ت: 458ه): ((والفَيْرُوزَج: ضَرْب من الأصباغ))[14]. ويقول الجَواليقي (ت: 540ه): ((وكذلك (فَيْرُوزُ) قد تكلموا به أيضا))[15]، ولم يفسِّر معناها. ويقول الزَّبيدي (ت: 1205ه): ((الفَيْرُوزَجُ: وهو ضَرْبٌ من الأَصْباغِ. قلت: ويُطْلَق على الحَجَر المعروفِ))[16]. ويقول المُنْشيّ (ت: 1001ه): ((الْفَيْرُوزَجُ نَوْعٌ مِنَ الأَحْجَارِ، مُعَرَّبُ (پـــيروزَه)))[17].

أما العلماء المحدثون، فقد أشاروا في كتبهم إلى (فَيْروزَج أو فَيْروز)، مُبَينين أنه فارسيّ معرَّب (پـــيروز، پـــيروزه)، وهو حجرٌ كريمٌ غير شفّاف، لونه أزرق سماوي مائلٌ إلى الخضرة، وأصل معناه في الفارسية: المبارك، ثم تطور معناه ليدُلَّ على نوعٍ من الأحجار الكريمة التي يعتقد الناس أنها مباركة، لتحفظهم وترد عنهم العين[18].

الألفاظ الأعجمية _غير المُستعمَلَة في اللغة العربية_ التي وردت في (الخصائص):

ذكر ابن جني في (الخصائص) ثلاث كلمات أعجمية غير مستعملة في اللغة العربية، وهي: (آرد _أي الدَّقيق_، وماست[19] _أي اللَّبَن_، وكليد[20] _أي المفتاح_)، إذ يقول في باب (ذكر عِلَل العربية أكلاميّة هي أم فقهية): ((ومن طريف حديث اجتماع السواكن شيء

---

(1) في التعريب والمعرب: 21.
(2) المصدر نفسه: 24.
(3) المصدر نفسه: 46.
(4) القاموس المحيط: 306، وينظر: رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية: 111.
(5) ينظر: لسان العرب: 334/3.
(6) ينظر: تاج العروس، تحقيق: عبد العزيز مطر، مراجعة: عبدالستّار أحمد فراج، ط2، مطبعة حكومة الكويت، 1414ه_1994م: 493/8.
(7) ينظر: التعريب في القديم والحديث: 57، 78.
(8) ينظر: المعرب والدخيل والألفاظ العالمية: 188/2، والمعجم المفصل في المعرب والدخيل: 354، والمعرب والدخيل في اللغة العربية: 362_363.
(9) الألفاظ الفارسية المعربة: 119.
(10) المعرب والدخيل في المعاجم العربية: 555.
(11) ويقال: فَيْروز.
(12) الخصائص: 357/1.
(13) ينظر: اللمع في العربية: 111، والصِّحاح: 1871/5، والأصول في النحو: 92/2، والمعرب والدخيل والألفاظ العالمية: 456/2.
(14) المحكم والمحيط الأعظم: 587/7، وينظر: لسان العرب: 345/2.
(15) المعرب من الكلام الأعجمي: 294.
(16) تاج العروس، تحقيق: حسين نصّار، مراجعة: جميل سعيد، وعبدالستّار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1369ه_1969م: 150/6.
(17) رسالة في التعريب: 184.
(18) ينظر: المعجم المفصل في المعرب والدخيل: 360، والاشتقاق والتعريب: 55، ومعجم اللغة العربية المُعاصِرة، أحمد مُختار عُمر _ بمساعدةِ فريق عَمَلٍ _، ط1، عالم الكتب، القاهرة_ مصر، 1429ه_2008م: 1759/3، والمعرب= =والدخيل في المعاجم العربية: 571_572، والألفاظ الفارسية المعربة: 122، والدخيل في الفارسية والعربية والتركية، إبراهيم السامرائي، مكتبة لبنان ناشِرون، د.ت: 58.
(19) (ماست) كلمة أعجمية فارسية الأصل، يقول الفيومي (ت: 770هـ): ((المَاسْت: بِسُكُونِ السِّينِ وَبِتَاءٍ مُثَنَّاةٍ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ اسْمٌ لِلَبَنِ حَلِيبٍ يُغْلَى ثُمَّ يُتْرك قَلِيلًا ويُلْقَى عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ لَبَنٌ شَدِيدٌ حَتَّى يَثْخُنَ)). المِصباح المنير: 571/2. وينظر: الألفاظ الفارسية المعربة: 146، والقول الأصيل فيما في العربية من الدخيل: 211.
(20) (كليد): كلمة أعجمية فارسية الأصل، بمعنى (المفتاح). ينظر: التعريب في القديم والحديث: 70.

وإن كان في لغة العجم, فإن طريق الحسّ موضع تتلاقى عليه طباع البشر, ويتحاكم إليه الأسود والأحمر, وذلك قولهم: (آرْد) للدقيق و (ماسْت) لِلَّبن؛ فيجمعون بين ثلاثة سواكن. إلا أنني لم أر ذلك إلّا فيما كان ساكنه الأوّل ألفا, وذلك أن الألف لمّا قاربت بضعفها وخفائها الحركة صارت (ماستْ) كأنها مَسْت))[1]. ويقول ابن جني في باب (ما يحكم به القياس مما لا يسوغ به النطق): ((وقد تجد في بعض الكلام الكلام التقاء الساكنين الصحيحين في الوقف وقبل الأوّل منهما حرف مدّ؛ وذلك في لغة العجم؛ نحو قولهم: آرْد، وماسْت. وذلك أنه في لغتهم مشبه بدابّة وشابة في لغتنا))[2].

يتضح في القولين السابقين أنّ ظاهر كلمتي (آرد) و(ماست) اجتماع ثلاثة سواكن، لكن الصواب هو اجتماع ساكنين فحسب؛ وذلك لأن الألف تقارب بضعفها وخفائها الحركة، فأصبحت (آرد) كأنها (أَرْدْ) و(ماست) كأنها (مَسْتْ)، وهذا لا يمكن إلا فيما كان ساكنه الأول ألفًا. أما السكون الأخير في هاتين الكلمتين، فهو سكون الوقف. أما كلمة (كليد)، فقد بيّن ابن جني أنّ (الكاف) فيها لا تبلغ أن تكون ساكنة، فحركتها ضعيفة لا يمكن تمييزها، أفتحة هي أم كسرة؛ وذلك لما فيها من الزمزمة[3].

فقد وضّحَ ابن جني في القولين السابقين مسألتين مهمّتين، هما: (المنع من التقاء الساكنين في الكلمة العربية) و(المنع من الابتداء بالساكن في اللغة العربية)، مبيّنًا أنّ ظاهر النطق بهذه الكلمات الأعجمية هو التقاء الساكنين _في (آرد) و(ماست)_، والابتداء بالساكن _في (كليد)_، لكن التقاء الساكنين _حتى في لغة العجم_ لا يمكن _بحسب رأي ابن جني_ إلا فيما كان ساكنه الأول حرف الألف.

ثم أتبعَ ابن جني كلامه في اجتماع السواكن بقول أبي علي الفارسيّ (ت: 377ه) في الابتداء بالساكن عند العَجَم وعدم تشدُّدِهِ في إفساد إجازة الابتداء بالساكن، إذ يقول _ابن جني_: ((ورأيت مع هذا أبا علي _رحمه الله_ كغير المستوحش من الابتداء بالساكن في كلام العجم))[4]. مبينًا أن عدمَ تشدُّدِ أبي علي الفارسي في ابتداء الكلمات الأعجمية بالساكن يعودُ إلى ما في هذه اللغة من الزمزمة، إذ يقول ابن جني _بعد قوله السابق_: ((ولعمري إنه لم يصرّح بإجازته، لكنه لم يتشدّد فيه تشدّده في إفساد إجازة ابتداء العرب بالساكن. قال: وذلك أن العرب قد امتنعت من الابتداء بما يقارب حال الساكن, وإن كان في الحقيقة متحركا، يعني همزة بَيْن بَين. قال: فإذا كان بعض المتحرك لمضارعته الساكن لا يمكن الابتداء بهِ، فما الظن بالساكن نفسه! قال: وإنما خفى حال هذا في اللغة العجمية لما فيها من الزمزمة؛ يريد أنها لمّا كثر ذلك فيها ضعفت حركاتها وخفيت))[5]. ثم قال ابن جني مؤكدًا صحة قول أبي علي الفارسي: ((أما أنا فأسمعهم كثيرا إذا أرادوا المفتاح قالوا: ((كليد))؛ فإن لم تبلغ الكاف أن تكون ساكنة, فإنّ حركتها جِدّ مُضْعَفة, حتى إنها ليخفى حالها عليّ, فلا أدري أفتحة هي أم كسرة))[6].

اللُّغَةُ العَرَبيّة واللُّغَةُ العَجَميّة عند ابن جني في كتابه (الخَصائِص):

ذكر ابن جني في باب (أنّ العرب قد أرادت من العِلل والأغراض ما نسبناه إليها وحملناه عليها) تفضيلَ اللغة العربيةِ على اللغات الأعجَميّة وشغف أهلها بها، وذلك باستخدامه أسلوبَ الفَـنْـقَـلَةِ[7]، قائلًا: ((والمرويّ عنهم في شغَـفهم بلغتهم وتعظيمِهم لها واعتقادِهم أجمل الجميل فيها أكثر من أن يُورَد أو جزءٌ من أجزاء كثيرة منه. فإن قلت: فإن العَجَم أيضا بلغتهم مشغوفون، ولها مُؤْثِرون، ولأن يدخلها شيء من العربيّ كارهون؛ ألا ترى أنهم إذا أورد الشاعر منهم شِعْرا فيهِ ألفاظ من العربيّ عِيب بهِ، وطُعِن لأجل ذلك عليه. فقد تساوت حال اللغتين في ذلك. فأيّة فضيلةٍ للعربيّة على العجميّة؟ قيل: لو أحسَّتِ العَجَم بلطف صناعة العرب في هذه اللغة، وما فيها من الغموضِ والرّقة والدّقة لاعتذرت من اعترافها بلغتها، فضلا عن التقديم لها، والتنويه منها))[8].

ثم بيّن ابن جني _بعد ذلك_ أنّ علماءَ العربيةِ ممّن أصله أعجميّ لا يجمعون بين اللغتين؛ بل إنّهم يُفَضّلون العربية على الأعجمية، إذ يقول: ((فإن قيل: لا, بل لو عرفت العرب مذاهب العَجَم في حسن لغتها, وسَدَاد تصرُّفها، وعذوبة طرائقها لم تَبْء بلغتها، ولا رفعت من رؤوسها باستحسانها وتقديمها. قيل: قد اعتبرنا ما تقوله، فوجدنا الأمر فيه بضِدّه. وذلك أنا نسأل علماء العربية مما أصله عَجَميّ وقد تدرَّب بلغته قبل استِعرابه، عن حال اللغتين، فلا يجمع بينهما، بل لا يكاد يقبل السؤال عن ذلك؛ لبعده في نفسهِ، وتقدّم لطف العربيّة في رأيه وحِسّهِ. سألت غير مرّة أبا عليّ _رضي الله عنه_ عن ذلك، فكان جوابه عنه نحوا مما حكيته. فإن قلت: ما تنكر أن يكون ذلك، لأنه كان عالما بالعربيّة، ولم يكن عالما باللغة العجميّة، ولعلّه لو كان عالما بها لأجاب بغير ما أجاب بهِ. قيل: نحن قد قطعنا بيقين، وأنت إنما عارضت بشكّ، ولعلّ هذا ليس قطعا كقطعنا, ولا يقينا كيقيننا. وأيضا فإن العَجَم العلماء بلغة العرب وإن لم يكونوا علماء بلغة العَجَم فإن

---

(1) الخصائص: 90/1.

(2) المصدر نفسه: 497/2.

(3) الزَّمْزَمة: تَكَلُّف العُلوج الكلامَ عند الأكل والشُّرب من غير استعمال اللّسان والشّفة، فهو صوتٌ يُديرونه في خياشيمهم وحلوقهم. ينظر: العين: 354/7، وجمهرة اللغة: 201/1، وفِقْه اللُّغة وأسرار العربية، الثعالبيّ (ت: 430ه)، تحقيق: ياسين الأيّوبيّ، ط2، المكتبة العصرية، صيدا_بيروت، 1420ه_2000م: 247، والمُغْرِب في تفسير المُعْرِب: 369/1.

(4) الخصائص: 91/1.

(5) المصدر نفسه.

(6) المصدر نفسه: 91/1_92.

(7) الفَنْقَلَة: تركيبٌ منحوت حديث في اللغة، مأخوذٌ من قولهم: ((فإن قُلتَ... قيل))، أو ((فإنْ قيل... قُلنا))... وغيرها من الصِيَغ التي يستعملها النحاة والفقهاء في الحِجاج والمناقشة والمناظرة لدفع حجةٍ واقعة أو مفترضة، وإغلاق الجِدال عند المجيد لها أكثر من الطرف الآخر، وهي وسيلةٌ تعليميّة استُعين بها منهجًا في فتق الذهن وتطوير العبقريّة. ينظر: الفَـنْـقَـلَة _مواضِعها وصِيَغها في النَّحْوِ العَرَبيّ_، عبدالمقصود محمد الخولي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية_الحولية التاسعة والثلاثون، 1440ه_2019م، (بحث): 20_21.

(8) الخصائص: 242/1.

قُوَاهم في العربيّة تؤيّد معرفتهم بالعجميّة، وتؤنِسهم بها، وتزيد في تنبيههم على أحوالها؛ لاشتراك العلوم اللغويّة واشتباكها وتراميها إلى الغاية الجامعة لمعانيها. ولم نر أحدا من أشياخنا فيها _كأبي حاتم[1]، وبُنْدار[2]، وأبي عليّ, وفلان، وفلان_ يسوُّون بينهما ولا يُفَـرِّبون بين حاليهما. وكأنّ هذا موضع ليس للخلاف فيهِ مَجَال؛ لوضوحه عند الكافّة))[3].

ثم أَوضَحَ ابن جني _بعد ذلك_ لمن يزعُم بوجود خِلافٍ بين العرب في لهجاتها أنّ هذا الخِلاف إنما يكمن في الفروع بشكلٍ يسير، أما الأصول وما عليه العامة والجمهور، فلا خِلافَ فيه، موضِّحًا ذلك بأسلوب الفنقلة، قائلا: ((فإن قلت: زعمتَ أن العرب تجتمع على لغتها فلا تختلف فيها، وقد نراها ظاهرة الخلافِ؛ ألا ترى إلى الخلاف في (ما) الحجازيّة، والتميميّة[4]، وإلى الحكاية في الاستفهام عن الأعلام في الحجازيّة، وترك ذلك في التميميّة[5]، إلى غير ذلك، قيل: هذا القَدْر من الخلاف لِقلّته ونزارتِه، محتقَر غير محتفَل به... وإنما هو في شيء من الفروع يسير. فأمّا الأصول وما عليهِ العامّة والجمهور، فلا خلاف فيهِ، ولا مَذهَب للطاعن بهِ))[6].

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث توصَّلنا إلى أهمّ النتائج، وهي:

1. اكتَفى ابن جني باستعمالِ مصطلح (الأعجميّ) عند ذكرهِ الكلمات المُعَرَّبة في (الخصائص)، فلمْ يُشِر إلى أصل تلك الكلمات، إلّا في كلمةٍ أعجَميّةٍ واحدة، وهي: (الخُزْرانِق)، إذ أشارَ إلى أنّها فارسيةُ الأصل.
2. يَجوزُ الاشتقاقُ من الاسمِ الأعجميّ _بحسب رأي ابن جني_؛ لأنَّ ما قيسَ على كلامِ العرب فهو من كلام العرب.
3. لم يكن اهتمامُ ابن جني مُنْصَبًّا على الكلمةِ الأعجمية _في الخصائص_ من حيث تأصيلُها اللُّغَويّ ومعناها وما انصبَّ عليها من تغييراتٍ عند تعريبِها، بل كان اهتمامُهُ مُنْصَبًّا على كيفيَّةِ الاشتقاقِ من تلك الكلمات الأعجمية وتصريفها؛ لأن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب، وهذا هو رأي ابن جني في هذه المسألة.
4. تُقْسَم الكلماتُ الأعجميّة التي أوردَها ابن جني في (الخصائص) على قسمَين، الأول: الكلمات الأعجميّة المُستعملة في اللغة العربية، وهي أربع عشرة كلمةً: آجُر، إبْريْسَم، البَابُوْس، الخُزْرانِق، الخُشْكُنان، دُرْداقِس، الدِّرْهَم، الدِّيباج، زَرَجُون، السَّخْت، سِهْريز، صَعْفُوق، الفِرنْد، وفَيْرُوزَج. والثاني: الكلمات الأعجميّة غير المُستعملة في اللغة العربية، وهي ثلاثُ كلماتٍ: آرْد _أي الدقيق_، ماسْت _أي اللّبن_، وكليد _أي المِفْتاح_.

Sources:

- Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 170 AH), edited by: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, undated.
- Al-Fahrist, Ibn al-Nadim (d. 438 AH), Dar al-Ma'rifa, Beirut-Lebanon, undated.
- Al-Lama' in Arabic, Abu Al-Fath Uthman bin Jinni (d. 392 AH), edited by: Samih Abu Mughli, Majdalawi House, Amman-Jordan, 1988 AD.
- Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir by Al-Rafi'i, Al-Fayoumi (d. 770 AH), edited by: Abdel Azim Al-Shennawi, 2nd edition, Dar Al-Maaref, Cairo, undated.
- Al-moarib in the Arrangement of Al-Mogrib, Abu Al-Fath Nasser Al-Din Al-Matrazi (d. 610 AH), edited by: Mahmoud Fakhoury and Abdul Hamid Mukhtar, 1st edition, Osama bin Zaid Library, Aleppo-Syria, 1399 AH-1979 AD.

---

(1) هو أبو حاتم السِّجِسْتانيّ (ت: 255هـ).

(2) هو بُنْدار بن عبدالحميد الكرخي الأصبهاني، يُعرف بابن لُرّة، عالمٌ من علماء الجبل، لُغَوي نحوي، خلط المذهبين، وله تصانيف، منها: (معاني الشعر)، و(شرح معاني الباهلي)، و(جامع اللغة). ينظر: الفِهْرِسْت، ابن النَّديم (ت: 438ه)، دار المعرفة، بيروت_ لبنان، د.ت.: 123، وإنْباه الرُّواة على أَنْباه النُّحاة، جمال الدين القِفْطيّ (ت: 646ه)، تحقيق: محمد أبو الفَضل إبراهيم، ط1، دار الفِكر العربيّ_القاهِرة، ومؤسسة الكتب الثّقافيّة_ بيروت، 1406ه_1986م: 292/1، ومُعجم الأُدَباء، إرْشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحَمَويّ (ت: 626ه)، تحقيق: إحسان عبّاس، ط1، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت_ لبنان، 1993م: 765/2.

(3) الخصائص: 242/1_243.

(4) تُشَبَّهُ (ما) بـ (ليس) في لهجة أهل الحجاز؛ فهي عاملة عندهم عمل (ليس)، فترفع المبتدأ اسمًا لها وتنصب الخبر خبرًا لها، إذ يقولون: ما زيدٌ قائمًا. أما أما بنو تميم، فإنّهم يُجرونها مجرى (هَل)، فلا يُعمِلونها، إذ يقولون: ما زيدٌ قائمٌ. ينظر: الكتاب: 57/1، واللُّمَع في العربية: 39.

(5) إنّ أهلَ الحجاز يقولون إذا قال الرجلُ رأيتُ زيدًا: مَنْ زيدًا؟ وإذا قال مررتُ بزيدٍ قالوا: مَنْ زيدٍ؟ على الحكاية، وبنو تميم يقولون: مَنْ زيدٌ؟ فيرفعون على كل حال. ينظر: الكتاب: 413/2.

(6) الخصائص: 243/1_244.

- Al-Muhit fi Al-Lughah, Al-Sahib bin Abbad (d. 385 AH), edited by: Muhammad Hassan Al Yassin, scholar Books, undated.
- Al-Muhkam and Al-Muhit Al-A'azzam, Ibn Sayyidah: (d. 458 AH), edited by: Abdul Hamid Hindawi, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1421 AH-2000 AD.
- Al-Mukhasass, Ibn Sayyidah (d. 458 AH), edited by: Khalil Ibrahim Jaffal, 1st edition, Dar Ihya Arab Heritage and the Arab History Foundation, Beirut-Lebanon, 1417 AH-1996 AD.
- Al-Mumti' Al-Kabir fi Al-Tasrif, Ibn Asfour Al-Ishbili (d. 669 AH), edited by: Fakhr Al-Din Qabawa, 1st edition, Lebanon Library Publishers, Beirut-Lebanon, 1996 AD.
- Al-Munsif, explanation of Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH) of the book Al-Tasrif by Abu Uthman Al-Mazni (d. 247 AH), edited by: Ibrahim Mustafa and Abdullah Amin, 1st edition, Ministry of Education General Administration of the Revival of Ancient Heritage, Part 1 and Part 2: 1373 AH-1954 AD, Part 3: 1379 AH- 1960 AD.
- Al-Mutlea One on the Persuasive Words, Shams al-Din al-Baali (died: 709 AH), edited by: Mahmoud Al-Arnaout and Yassin Mahmoud Al-Khatib and Abdul Qadir Al-Arnaout, 1st edition, Al-Sawadi Library, Jeddah-Saudi Arabia, 1423 AH-2003 AD.
- Al-Nihayah fi Ghareeb al-Hadith wa al-Athar, (Part 1), Ibn al-Atheer (d. 606 AH), edited by: Taher Ahmed Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanaji, Islamic Library, undated.
- Al-Qamoos Al-Muhit, Al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), verified by the Heritage Investigation Office of the Foundation Al-Resala, the supervision of: Muhammad Naeem Al-Arqsusi, 8th edition, Al-Resala Foundation, Beirut-Lebanon, 1426 AH- 2005 AD.
- Al-Sihah, the Crown of Language and the Arabic Sahih, Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), Edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 2nd edition, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 1399 AH-1979 AD.
- Al-Tahdheeb fi Usul al-Tarib, Ahmed Bey Issa, 1st edition, Cairo, 1342 AH-1923 AD.
- Al-ubab Al-Zakher and Al-Lubab Al-Fakher, Al-Saghani (d. 650 AH), edited by: Sheikh Muhammad Hassan AlYassin, 1st edition, House of General Cultural Affairs, Iraq, Baghdad, 1987 AD.
- Arabization in ancient and modern, Muhammad Hassan Abdel Aziz, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, undated.
- Arabized Persian Words, Sayyid Adi Sher, 2nd edition, Dar Al-Arab for Al-Bustani, Cairo-Egypt, 1987-1988 AD.
- Characteristics, Abu Al-Fath Uthman bin Jinni (d. 392 AH), edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, Dar Egyptian books and scientific library, undated.
- Collection of Arab Poetry, which includes the collection of Ru'bah ibn al-Ajjaj, edited by: William ibn al-Ward, Al-Burusi, Dar Ibn Qutaybah, Kuwait, undated.
- Completion of Arabic Dictionaries (Part 4, Part 8), written by: Reinhart Dozy, translated by: Muhammad Salim Al-Nuaimi, Reviewed by: Jamal Al-Khayyat, 1st edition, House of General Cultural Affairs, Baghdad- Iraq, 1997 AD.
- Correcting the misprints and editing the distortions, Salah al-Din Khalil bin Aibak al-Safadi (d.764 AH), edited by: Al-Sayyid Al-Sharqawi, reviewed by: Ramadan Abdel Tawab, 1st edition, Al-Khanji Library in Cairo, 1407 AH-1987 AD.
- Derivation and Arabization, Abdul Qadir bin Mustafa Al-Maghribi, 1st edition, Al-Hilal press, Al-Fajala-Egypt, 1908 AD.
- Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Ahmed Mukhtar Omar with the help of a working team, 1st edition, scholar Al-Kutub, Cairo-Egypt, 1429 AH-2008 AD.

- Dictionary of Writers, Irshad al-Areeb to Know the Writer, Yaqut al-Hamawi (d. 626 AH), edited by: Ihsan Abbas, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut-Lebanon, 1993 AD.
- Diwan Al-Ajaj, edited by: Abdul Hafeez Al-Satli, Damascus Atlas Library, 1971 AD.
- Diwan of Literature, Al-Farabi (d. 350 AH), edited by: Ahmed Mukhtar Omar and Ibrahim Anis, 1st edition, Dar Al-Shaab Foundation, Cairo, 1424 AH-2003 AD.
- Explanation of Shafiya Ibn al-Hajib (d. 646 AH), al-Radi al-Istarabadi (d. 686 AH), edited by: Muhammad Nour Al-Hassan and Muhammad Mohieddin Abdel Hamid, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1402 AH- 1982 AD.
- Foreign words in ancient Arabic proverbs, Fathallah Ahmed Suleiman, Dar Al-Haram Heritage, Cairo, undated.
- From our ancient linguistic heritage is what is called in Arabic the intruder, Taha Baqir, Dar Al-Warraq, London, 2010 AD.
- Gharib al-Hadith, Abu Ubaid al-Qasim bin Salam (d. 224 AH), 1st edition, Majlis Press The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - Deccan, India, 1387 AH-1967 AD.
- In the Arabization and the Arabized, it is known as (Ibn Bari's footnote to the book "The Arabized" by IbnAl-Jawaliqi), Ibn Bari (d. 582 AH), edited by: Ibrahim Al-Samarrai, 1st edition, Al-Resala Foundation, Beirut-Lebanon, 1405 AH-1985 AD.
- Islah al-mantic, Ibn al-Sikkeet (d. 244 AH), edited by: Muhammad Merheb, 1st edition, Dar Ihya Arab Heritage, Beirut-Lebanon, 1423 AH - 2002 AD.
- Jamharat al-Lughah, Ibn Duraid (d. 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, 1st edition, Dar al-Ilm For Millions, Beirut-Lebanon, 1987 AD.
- Jurisprudence Language and Secrets of Arabic, Al-Tha'alabi (d. 430 AH), edited by: Yassin Al-Ayyubi, 2nd edition, Al-Maktabah Al-Asriya, Sidon, Beirut, 1420 AH-2000 AD.
- Language Standards, Ibn Faris (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, Printed with special permission from the President of the Arab Islamic Scientific Academy Muhammad Al-Daya, 1399 AH-1979 AD.
- Lisan al-Arab, Ibn Manzur (d. 711 AH), edited by: A Group of Researchers, 3rd edition, Dar Issued, Beirut-Lebanon, 1414 AH.
- Mujmal al-Lughah, Ibn Faris (d. 395 AH), edited by: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, 2nd edition, Al-Resala Foundation, Beirut- Lebanon, 1406 AH-1986 AD.
- Pioneering Al-Khaleel to know the Arabized and the non-Arabized, Hadi Attia Matar Al-Hilali, 1412 AH-1992 AD.
- Poetry of Amr bin Ahmar Al-Bahili, edited by: Hussein Atwan, Publications of the Arabic Language Academy in Damascus, undated.
- Principles of Grammar, Ibn al-Sarrah (d. 316 AH), edited by: Abdul Hussein al-Qatli, 3rd edition, Al-Resala Foundation, Beirut- Lebanon, 1417 AH-1996 AD.
- Refinement of the Language (Part 12), Abu Mansour Al-Azhari (d. 370 AH), edited by: Ahmed Abdel-Aleem Al-Baradouni and Ali Muhammad Al-Bajawi, Egyptian House for Authorship and Translation, undated.
- Rooting what was mentioned in the history of Al-Jabarti from Al-Dakhil, Ahmed Al-Saeed Suleiman, Dar Al-Maarif, Cairo, undated.
- Summarization in Knowing the Names of Things, Abu Hilal Al-Askari (d. 395 AH), edited by: Azza Hassan, 2nd edition, Dar Talas, Damascus-Syria, 1996 AD.
- Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, Murtada Al-Zabedi (d. 1205 AH), a group of investigators,Arab heritage.

- The Arabized and the Dakhil in Arabic Dictionaries, Juhaina Nasr Ali, 1st edition, Dar Talas Damascus, 1421 AH-2001 AH.
- The Arabized and the Dakhil in the Arabic Language, prepared by: Abdul Rahim Abdul Subhan, supervised by: Prof. Dr. Ibrahim Muhammad Naja, 1397 AH-1977 AD. (Doctoral dissertation).
- The Arabized and the foreign and international words, a critical and figurative study in The Crown of the Bride, written by: Osama Rashid Al-Saffar, presented by: Nima Rahim Al-Azzawi, reviewed by: Dargham Mahmoud Al-Khafaf, 1st edition, Dar Scientific Books, Beirut-Lebanon, 2011.
- The Arabized and the Intruder in Arabic -A Study in the Crown of the Bride by Al-Zubaidi-, Yahya Ibrahim Qasim, , 1st edition, The Modern World of Books, Irbid-Jordan, 2015 AD.
- The Arabized of foreign speech based on the letters of the dictionary, Abu Mansour Al-Jawaliqi (d. 540 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, 2nd edition, Dar Al-Kutub Press, 1389 AH-1969 AD.
- The attention of narrators over the intelligentsia of grammarians, Jamal al-Din al-Qifti (d. 646 AH), edited by: Muhammad Abu al-FadlIbrahim, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, and the Cultural Books Foundation, Beirut, 1406 AH-1986 AD.
- The authentic saying regarding the intruder in Arabic, Abdel Rahim, 1st edition, Linah Publishing LibraryAnd distribution, 1411 AH-1991 AD.
- The Book _ Kitab Sibawayh, Sibawayh (d. 180 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 1408 AH-1988 AD.
- The detailed dictionary of the Arabs and the Dakhil, Saadi Dennawi, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1424 AH-2004 AD.
- The Doctrinal Style in Al-Dakhil Al-Arab (Part 2), Muhammad bin Yusuf Al-Halabi (d. 1185 AH), Edited by: Sabah Bajok Tayeb, supervised by: Muhammad bin Ahmed Al-Amri, Umm Al-Qura University, 1411 AH- 1991 AD.
- The Intermediate Dictionary, This edition was supervised by: Shaaban Abdel Ati Attia and Ahmed Hamed Hussein and Gamal Murad Helmy and Abdel Aziz Al-Najjar, 4th edition, Al-Shorouk International Library, 1425 AH-2004 AD.
- The Literature of the Writer, Ibn Qutaybah Al-Dinouri (d. 276 AH), edited by: Muhammad Al-Dali, Al-Resala Foundation, Beirut_Lebanon, undated.
- The phonqla, its positions and forms in Arabic grammar, Abdel Maqsoud Muhammad Al-Khouli, Annals Arts and Social Sciences Thirty-ninth Yearbook, 1440 AH-2019 AD.
- The Reference -Wasit Dictionary-, Abdullah Al-Alayla, 1st edition, Dar Al-Mu'jam Al-Arabi, Beirut-Lebanon, 1963 AD.
- The Secret of the analysis Industry, Abu al-Fath Uthman bin Jinni (d. 392 AH), edited by: Muhammad Hassan Muhammad Ismail and Ahmed Rushdi Shehata, 1st edition, Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1421 AH-2000 AD.
- The stranger in Persian and Arabic and Turkish, Ibrahim Al-Samarrai, Lebanon Library Publishers, undated.
- Two Treatises on Arabization, A Treatise on Investigating the Arabization of the Foreign Word, by Ibn Kamal Pasha (d.940 AH), and a treatise on Arabization, by Al-Munshi (d. 1001 AH), edited by: Suleiman Ibrahim Al-Ayed, Umm Al-Qura University Press, undated.